وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي– الأغواط

كلية: الأدب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

مذكـــرة ماستـــر

تقديم الطالب (ة): عائشة صادقي

ميدان: اللغة والأدب العربي.

شعبة: دراسات لغوية.

تخصص: لسانيات عربية

آيات البشارة وسياقاتها في القرآن الكريم

(دراسة بلاغية دلالية)

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
د. طلحة محمود	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا.
د. بوفاتح عبد العليم	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا.
د. بن التواتي عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	مناقشا.

السنة الجامعية: 2023/2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي– الأغواط

كلية: الأدب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

مذكـــرة ماستـــر

تقديم الطالب (ة): عائشة صادقي

ميدان: اللغة والأدب العربي.

شعبة: دراسات لغوية.

تخصص: لسانيات عربية

آيات البشارة وسياقاتها في القرآن الكريم
(دراسة بلاغية دلالية)

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
د. طلحة محمود	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا.
د. بوفاتح عبد العليم	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا.
د. بن التواتي عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	مناقشا.

السنة الجامعية: 2023/2022

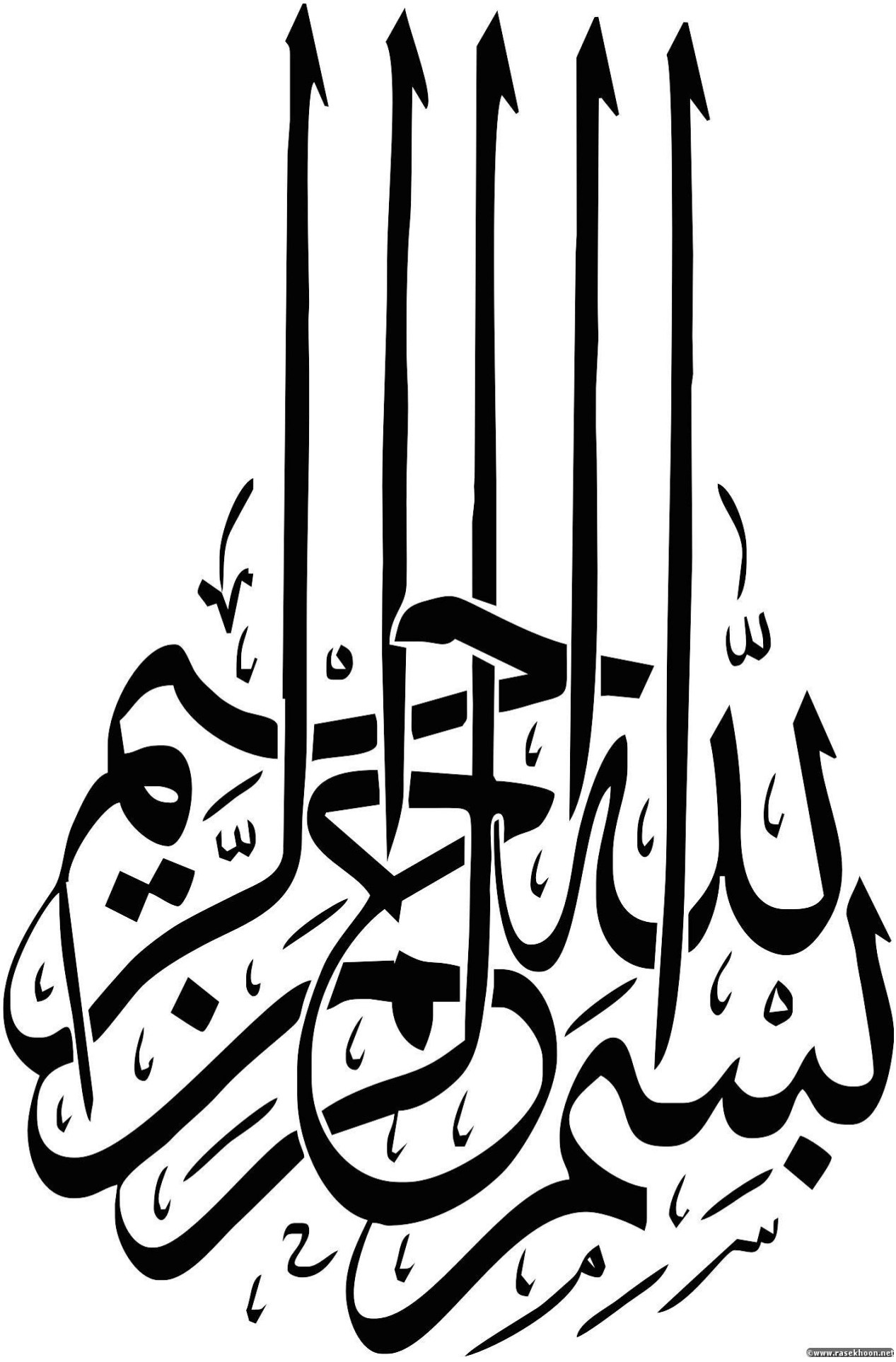

©www.rasekhoon.net

كلمة شكر

"كن عالما.. فإن لم تستطع فكن متعلما.. فإن لم تستطع فأحب العلماء.. فإن لم تستطع فلا تبغضهم.."

لابد لي وأنا أخطوا خطواتي الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة أعود بها إلى أعوام قضيتها في رحاب الجامعة مع أساتذتي الكرام الذين قدموا لي الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة ...

وقبل أن أمضي أتقدم بأسمى عبارات الشكر والإمتنان والتقدير والمحبة

إلى الذين حملوا أقدس *رسالة في الحياة* إلى الذين مهدوا لي طريق العلم والمعرفة ...

إلى جميع أساتذتي الأفاضل.

الذين أقول لهم بشراكم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم" :إن الحوت في البحر، والطير في السماء، ليصلون على معلم الناس الخير" .

وكذلك أشكر أختي "**صادقي سهام**" التي ساعدتني على إتمام هذا البحث وقدمت لي العون ومدت لي يد المساعدة.

كما أخص بالذكر: الأستاذ المشرف "بوفاتح عبد العليم"

أعضاء لجنة المناقشة

طلحة محمود رئيسا

بن تواتي عبد القادر مناقشا

لكم كل التحية

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى

وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في

مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح

بفضل الله تعالى .

مهداة إلى امي حفظها الله وأدامها نورا لدربي

وإلى أبي طيب الله ثراه.

لكل العائلة الكريمة

التي ساندتني من الإخوة والأخوات وإلى زملائي

في كلية الأدب وإلى كل من وسعهم قلبي ولم

تسعهم ورقتي.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
مدخل: بلاغة اللفظ القرآني وخصائصه الدلالية	
تمهيد	**9**
1. مفهوم اللفظ لغة واصطلاحا	**10**
2. حسن اختيار ألفاظ القرآن الكريم، ودقة دلالاتها	**11**
3. الخصائص الدلالية للفظ القرآني	**13**
الفصل الأول: استعمالات مادة (بشر) في اللغة العربية وفي القرآن الكريم	
المبحث الأول: استعمالات ألفاظ البشارة	**21**
أولا: استعمالات ألفاظ البشارة في لغة العرب	**21**
ثانيا: استعمالات ألفاظ البشارة في القرآن الكريم	**25**
المبحث الثاني: دراسة إحصائية لألفاظ البشارة في القرآن الكريم	**31**
أولا: إحصاء ألفاظ البشارة في القرآن الكريم	**31**
ثانيا: النماذج الإحصائية لألفاظ البشارة	**32**
الفصل الثاني: دلالات آيات البشارة وسياقاتها في القرآن الكريم	
المبحث الأول: آيات البشارة في سياقات البشرى وحسن الجزاء	**34**
أولا: تحديد آيات البشارة (البشرى وحسن الجزاء)	**34**
ثانيا: الألفاظ الخاصة بالبشارة (البشرى وحسن الجزاء)	**36**
المبحث الثاني: آيات البشارة في سياقات التهديد والوعيد	**50**
أولا: تحديد آيات البشارة (التهديد والوعيد)	**50**
ثانيا: الألفاظ الخاصة بمخاطبة أهل المعصية	**51**

خاتمة	55
قائمة المراجع	
الملاحق	

مقدمة

آياتُ القرآن تسكُبُ في قلب المؤمن السَّكينة، ويستروِحُ بها البُشرى، قال جبريل –عليه السلام– لنبيِّنا محمدٍ –صلى الله عليه وسلم: **"هذا بابٌ من السماء فُتِح اليوم، لم يُفتَح قطُّ إلا اليوم، فنزلَ منه ملَكٌ، فقال: هذا ملَكٌ نزلَ إلى الأرض، لم ينزِل قطُّ إلا اليوم، فسلَّم وقال: أبشِر بنُورَين أُوتِيتَهما، لم يُؤتَهما نبيٌّ قبلَك: فاتحةُ الكتاب وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأَ بحرفٍ منهما إلا أُعطِيتَه ."**[1] أخرجه مسلم.

قال ابن عباس –رضي الله عنهما–: "بينما جبريل قاعد عند النبي سمع نقيضاً"، أي: صوتاً شديداً؛ كصوت نقض خشب البناء عند كسره، "من فوقه" أي: من جهة السماء أو من قبل رأسه، وقيل: صوتاً مثل صوت الباب، "فرفع رأسه، فقال جبريل: هذا باب من السماء"، أي: الدنيا، "فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه"، أي: من الباب، "ملك، قال:" أي: جبريل، "هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم"، أي: ذلك الملك، "وقال: **أبشر** بنورين"، سماهما نورين؛ لأن كل واحدة منهما نور يسعى بين يدي صاحبهما، أو لأنهما يرشدان إلى الصراط المستقيم بالتأمل فيه والتفكر في معانيه، واختصاص هذين النورين بهذين الأمرين اللذين لم يقعا في غيرهما للدلالة على أفضليتهما واختصاصهما بما لم يوجد في غيرهما، النور الأول سورة الفاتحة والثاني الآيتان من آخر سورة البقرة، فإنهما ما قرأهما واحد من هذه الأمة مؤمناً إلا آتاه الله تعالى ما فيهما من الطلب، "أوتيتهما"، أي: أعطيتهما، "لم يؤتهما نبيّ قبلك."

أرى أنه لا تقوم هذه الدراسة على تفسير القرآن الكريم تفسيرًا ،دلاليّا، وليست محاولةً لإنشاء خاص على غرار نظرية حديثة، إنما هي دراسة أولية نسلط فيها الضوء على بعض مفردات القرآن الكريم الدالة على بشارة، ولا أدعي فيها الإحصاء التام لكل ما يقع تحت البشارة فمفردات الكتاب العزيز تربو على سبع وسبعين ألف كلمة، وبحثي لصغره لا يوفي تلك المفردات حقها.

كما أن من أساليب القرآن البلاغية الاستعارة على سبيل التهكم، فليس كل ما جاء من ألفاظ البشارة قصد به المعنى الأساسي والأولي، فقد يطلق اللفظ ويقصد به التهكم والسخرية وذلك عند اقتران اللفظ (ب ش ر) بالعذاب في خطاب الكفرة وقتلة الأنبياء. وحسبنا جمع تلك الألفاظ وتصنيفها على أساس نظرية الحقول الدلالية، في محاولة لتطبيق تلك النظرية على نصوص فصيحة من اللغة العربية، فمن

[1] صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، دار عالم الكتب–الرياض، الطبعة الأولى، 1417هـ، (حديث رقم: 1337).

دلائل إعجاز هذا الكتاب وصلاحيته للأجيال على اختلاف التوجهات الثقافية، ما تضمنه من أساليب بلاغية مؤثرة منها: تنوع اللفظ للمعنى الواحد، فتجدد اللفظ يحيي المعنى المراد، ولو تكرر أكثر من مرة، لاختلاف الأسلوب؛ لذا تلونت أساليب البشارة القرآنية في خطابها، وتنوعت تلك الألفاظ في حقولها الدلالية فجاءت مرة بالصيغة الاسمية (مُبَشِّرات)، وتارة بالصيغة الفعلية بتصاريف مختلفة –وهو الأغلب– نحو قوله : (وَبَشِّرِ)، التي تصور حال المبشر.

ولم تقتصر البشارة على لفظ معين فيجد القارئ في الآيات المبشرة للمؤمنين ألفاظا أخرى من الحقل نفسه، كمثل: (بشر، بلغ، أنبئ، نبئ...) وغيرها من الألفاظ، ولا تُحدُّ البشارة بالجذر (ب ش ر)، حيث شملت مرادفات تلك اللفظة وما يصح أن يقع موقعها من غير مرادفاتها. فألفاظ البشارة تختلف اختلافًا شاسعًا في سياقاتها، ودلالاتها، ووقعها عن آيات النذارة للعصاة والمكذبين، فتضمنت آيات الإنذار ألفاظاً وحروفًا غير التي جيء بها للبشارة نحو قوله: (فَأَنذَرتُكُم، ويل للمكذبين، إن أنا إلا نذير)، وتختلف أنماط تعدية الفعلين: (بشر)، و(أنذر)، فمرة يكون الخطاب بقوله: (يبشرهم ربهم برحمة منه)، ومرة بقوله: (فأبشروا بالجنة)، وأخرى: (فبشر عباد) وتارة : (وأنذر عشيرتك) ، ومرة : (فأنذرتكم صاعقة)، وأخرى: (إنا أنذرناكم عذابا قريبا).[1]

ومن يتأمل ألفاظ النذارة والبشارة يرى مناسبة اللفظ لمعناه ودلالته على حال المخاطب ووقعه على المتلقي، وقد يكون الأثر مباشرًا في الوقع (دنيويا)، وربما كان متأخرا في الزمن (أخرويا)، وأما البشارات المتضمنة في الآيات فقد تكون مذكورة في السياق، وقد يكون الأنسب إخفاءها ويؤتى بقرينة تستدعي المعنى المراد.[2]

[1] إسلام ويب، لفظ البشارة في القرآن الكريم –ألفاظ قرآنية–، الرابط الإلكتروني: https://www.islamweb.net/، تاريخ النشر: 2011/06/09.

[2] عبد الرحمن بن سعيد الحازمي، تقديم البشارة على النذارة في القرآن الكريم ومضامينها التربوية، الرابط الإلكتروني: https://www.alukah.net/، تاريخ النشر: 2019/09/29.

وعليه أحاول تسليط الضوء على الموضوع من خلال بحثي هذا انطلاقا من إشكالية يمكن صياغتها كالآتي:

ما هي آيات البشارة في القرآن الكريم وما دلالتها البلاغية وسياقاتها ؟

وضمن هذا تندرج الإشكاليات الفرعية الآتية :

- ماهي الحقول الدلالية لألفاظ البشارة؟
- ما هي آيات البشارة في سياقات البشرى وحسن الجزاء ؟
- ما هي آيات البشارة في سياقات التهديد والوعيد ؟

من أجل الوصول إلى نتائج إيجابية لابد من وضع فرضيات علمية نسعى إلى إثبات صحتها أو نفيها من خلال الدراسة الإحصائية وهي كما يلي:

- الحقول الدلالية لألفاظ البشارة:

*حقل البشارات.

*حقل الألفاظ الخاصة بالمبشَّرين.

*حقل الألفاظ الخاصة بالمبشِّرين.

ومما دعاني إلى البحث في هذا الموضوع :

- النظر إلى مكانة آيات البشارة في القرآن الكريم، والدور الذي يؤديه في فسح المجال أمام الطلبة في الدراسة البلاغية والسياقية لها.
- تمكين لكتاب الله وبلاغته في القلوب وأداء لحق لغة العربية.
- فهم أسرار لغتنا العربية لغة القرآن الكريم.
- إن التبشير من مهمة الرسل والأنبياء ويتبين ذلك للمتأمل للآيات القرآن الكريم لذلك عزمت على ان اجعل التبشير موضوعا لبحثي وقد أمرنا سبحانه بتدبر كتابه.
- تدعيم المكتبة.
- بيان محاسن هذا الدين الاسلامي بتوضيح أسلوب القرآن الكريم في الترغيب والتبشير بالخير من خلال هذا الموضوع.

توضيح مكانة المبشرين بالخير وعلو منزلتهم عند الله والحث على الاقتداء بهم.

- أهمية التفسير الموضوعي في هذا العصر واسهامه في فهم كتاب الله من خلال هذا الموضوع.

يعتبر القرآن الكريم لبنة أساسية لتطوير البلاغة اللغوية، لذا ارتأيت أن أتناوله في دراستي معتمدة على المنهج التفسيري فهو يبدأ بتجميع البيانات والمعلومات ثم ترتيبها وتحليلها تحليلا دقيقا، بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة قابلة للتعميم وهو المنهج الأكثر ملاءمة لهذه الدراسات التي تهدف إلى معرفة واقع التطبيق.

من حيث استخراج خصائص علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) من آيات التبشير في القرآن الكريم. فهذه الدراسة دراسة بلاغية تطبيقية لبيان الاعجاز البياني البلاغي المتمثل في أسلوب القرآن ونظمه وتراكيبه اللغوية.

ولقد قسمت البحث إلى:

مدخل مفاهيمي: تناولت فيه بلاغة اللفظ القرآني وخصائصه الدلالية.

الفصل الأول : استعمالات مادة (بشر) في اللغة العربية وفي القرآن الكريم.

الفصل الثاني : والذي اشتمل على: دلالات آيات البشارة وسياقاتها في القرآن الكريم، وأكملت البحث بخاتمة عامة بينت فيها النتائج التي توصلت إليها.

ومن الصعوبات التي اعترضتني صعوبة استكمال متابعة الدراسة لكونه موضوع لم يتناول من قبل وبسبب نقص المراجع المعتمدة فيه والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.

وفي الأخير أتقدم بالشكر والتقدير ل/ د.أ "بوفاتح عبد العليم" على توليه الإشراف على هذا العمل والذي أقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن الحوت في البحر، والطير في السماء، ليصلون على معلم الناس الخير".[1]

[1] عائشة أم المؤمنين ، المحدث . المنذري ، الترغيب والترهيب ،الصفحة أو الرقم 1/80، إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما، التخريج : أخرجه البزار (169) واللفظ له، وابن عدي في ((الكامل في الضعفاء)) (193/2)، وابن شاهين في ((شرح مذاهب أهل السنة)) .

مدخل

بلاغة اللفظ القرآني وخصائصه الدلالية

تمهيد:

لقد كان القرآن الكريم موضع العناية الكبرى، منذ نزوله على الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلّم– إلى يومنا هذا، وسيظل النبع الفياض، والمنهل العذب الذي لا ينضب، لكل دارس للغة العربية، حفظا وتلاوةً، تأملا و تدبرا، شرحا وتفسيرا.

وقد اتخذت هذه العناية أشكالا مختلفة، ونواحي كثيرة اتجه إليها العلماء والمفسرون، فأماطوا اللثام عن كثيرٍ من أسرارها، ووضعوا أيديهم على جانب عظيم من حقائقها ولطائفها. وليس بخافٍ على كل مشتغل بالقرآن الكريم وعلومه، أنّ اللفظة القرآنية هي أفصح الألفاظ، في أحسن نظم من التأليف، وأنّ لها بلاغة خاصة بأدائها، وبأصواتها الموسيقية، وأنّ تخيرها يدل على قدرة قائلها، وعلق بيانه، الذي هو فوق قدرة البشر فحيثما قلب الإنسانُ بصرَه في القرآن، وجد أسرارا من الإعجاز اللغوي: .. في نظامه الصوتي البديع؛... وفي ألفاظه التي تفي بحق كلّ في موضعه.. وفي ضروب الخطاب.. وفي إقناع العقل وإمتاع العاطفة... فلا تطغى قوة التفكير على قوة الوجدان، ولا قوة الوجدان على قوة التفكير.[1]

فركّزت الحديث على هذا الجانب الهام، لأقف على دقة اختيار مفردات هذا الخطاب الرباني الفريد، وما تختزنه من سمات التفرد والإبداع؛ وما أوْدَع الله تعالى فيها من أسرار ولطائف ودلالات انتظمت في أروع مثال، وأبرع نمط تمثلث فيه أرقى خصائص البيان العربي؛ ففي تألف حروفها وترتيبها، وطريقة نظمها، وصفاتها ومخارجها، أسرار ولطائف، أودعها الله فيها، ما لا يستطيع بشرٌ إدراك كُنْهِهَا واستقصاءها، فهي تحمل سراً قرآنياً عظيماً، وميزة أسلوبية خاصة تجذب إليها النفوس، وكأنّ «هنالك عنصراً ما ينسكب في الحس بمجرد الاستماع لهذا القرآن»[2].

[1] مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر،2000م،ص:259.

[2] سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، ط32 ، ج6، 1423هـ. 2003م، ص: 3399.

1. مفهوم اللفظ لغة واصطلاحا:

لغة: جاء في لسان العرب أنّ اللفظ معناه: « أن ترمي بشيء كان في فيك، يُقال: لفظتُ الشيء من فمي ألفظه لفظا: رَمَيْتُه، وذلك الشَّيءُ أَفاظَةٌ»[1].

كما أرى أن دلالة اللفظ تقترن بالكلام، لأنه يخرج من الفم، فيُقال: « لفظ بالشيء يلفِظُ لَفْظَا: تكلَّم، وفي التنزيل العَزِيزِ: ﴿**مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ**﴾ (ق : 18)، ولفظتُ بالكلام، وتلفّظتُ به، أَيْ: تكلمت به. واللفظ واحد الألفاظ »[2].

لذلك خُصّ اللفظ بما يُتلفظ به من الفم من القول والكلام. [3]

والمتتبع لكلمة لفظ في اللغة العربية، يلاحظ أنها استعملت في الأصل للدلالة على معان كثيرة، ثم صارت تحمل المعنى المعروف اليوم الدال على الكلمة، أو اللفظة المفردة التي تُعدّ اللبنة الأساسية في بناء الجملة. [4]

ويظهر لنا مما تقدّم من التعريفات في بيان اللفظ، أنها تتفق في مفهوم عام ثابت للفظ، وهو انحصاره في عرف اللغة، بإطلاقه في الغالب على الكلام، وذلك على اعتبار اللفظ الحامل المادي، والمقابل الحسي المنطوق للمعنى، الذي هو فكرة ذهنية مجردة، وهذا ما أكد عليه أغلب النحاة في تعريفاتهم[5].

اصطلاحا: اللفظ في الاصطلاح هو الصَّوتُ المشتمل على بعض الحروف الهجائية، الَّتِي أَوَّلُهَا الْأَلْفُ، وآخرُهَا الياء، ومثاله: (زيد) و(يَكتُب) و(سعيد)؛ فإنَّ كل واحدةٍ مِن هذه الكلماتِ الثَّلَاثِ عِنْدَ النَّطْقِ بِهَا، تَكُونُ صَوْتاً مشتمِلاً عَلَى أربعةِ أَحْرُفٍ هجائيّةٍ. قال ابن هشام : « والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف تحقيقا، أو تقديرا»[6]، وحدّده الجرجاني بقوله : « اللفظ ما يتلفظ به الإنسان، أو من

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت طبعة 03 1414هـ، 7/46. باب (ظ)، فصل اللام و ينظر تهديب اللغة للأزهري، تح، عبد العظيم محمود الدار المصرية للتاليف و الترجمة، القاهرة/ 08197،198 ، مادة اللفظ.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 7/461. وينظر: مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق: عبد السلام هارون، دار إحياء الكتب العربية مادة: لفظ.

[3] ابن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي، شرح كتاب الكافية في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ص: 2،3.

[4] ابن منظور، لسان العرب، 7/461. و مقاييس اللغة ، لابن فارس، مادة: لفظ.

[5] الأعلم الشنتمري، تحقيق رشيد بلحبيب، النكت في تفسير كتاب سيبويه، وزارة الأوقاف، المغرب، 1999، ج1، ص 200.

[6] ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة النصر القاهرة، ط 4 ، 1956، 1/11.

في حكمه مُهْمَلا كان أو مستعملا»[1]، وسُمِّيَ ذلك لفظا لأنه في دلالته الخاصة، مرتبط بعملية الكلام أو النطق أو التصويت، فكل لفظ غالبا هو صوت صادر من فم الإنسان، يتكون من مجموعة من الحروف الهجائية، التي تتكون بسبب لفظ الهواء من داخل الصدر إلى خارجه[2].

أرى أن للفظة أهمية ضمن الكلام أو اللغة، فهي اللبنة الأساسية في بناء الجملة، وأصغر وحدة لغوية دالة في المنظومة اللغوية، وهي ما يُعرَف في اللسانيات الوظيفية «في بعض تحديداته بالمورفيم Morphème، وهو ما يُقابل في اللغة العربية الوحدة الدالة الصرفية، وعند ضم هذه الوحدات تتشكل مجموعة من الألفاظ التي يترجم بها على المعاني وخلجات النفس والأفكار».[3]

وبالتالي دراسة أي نص تتطلب الوقوف عند المفردات ووضعها في سياقها وبيان مدى الإصابة في اختيارها وقوة ارتباطها بأخواتها وتناسقها، لإدراك دقة دلالتها ذلك أن الكلمة – كما يرى ميخائيل بختين – لا تستطيع « التفرّد والتشكل أسلوبيا إلا في عملية التفاعل الحي، مع هذا الوسط الخاص، المتميز»[4].

وعلى هذا «عنيت العرب بألفاظها، فأولتها صدرا صالحا من تثقيفها وإصلاحها»[5].

2. حسن اختيار ألفاظ القرآن الكريم، ودقة دلالاتها :

إنّ المتدبّر لنظم القرآن الفقيه بأسراره ومغازيه، المستلهم روح الإعجاز فيه، المجتهد في استشفاف تفوقه على كلام البشر، يلمس إعجازه اللغوي، في مادة الكلمة القرآنية، وفي المسكوب الصوتي لصوامتها في الأذن، وفي هيئتها الاشتقاقية، ودلالاتها من خلال ظلالها وإشعاعاتها، ومواقع العناصر الأدائية المختلفة فيها، وفي تناغيها وتلاؤمها مع المفردات المجاورة لها، في سياق الرقعة السياقية، وغيرها من الأمور التي يتوجب ارتفاقها في ضوء الرؤى التأملية للمفردة اللغوية. «وحسبك طريقة المفسرين الذين يقفون عند كل لفظة، وكل تركيب، يتأملون ويستخرجون، ويعتصرون الكلمات اعتصارا»[6]. لإبراز الدقة في اختيار ألفاظ

---

[1] علي بن محمد الشريف، كتاب التعريفات الجرجاني، مكتبة لبنان بيروت، 1969، ص 202..

[2] فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المطبعة المصرية، القاهرة، 1933، 1/16.

[3] أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر ، دمشق، ط2، 1999، ص ص 137، 140.

[4] ميخائيل بختين، الكلمة في الرواية، ترجمة : يوسف حلاق، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، 1988، ص: 29

[5] ابن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، ج1 /312.

[6] محمد محمد أبو موسى، البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1988، ص 27.

ألفاظ القرآن الكريم، فالاختيار قد يكون مشروطا بموافقته لمعنى يُفهم من السياق، أو لاعتماد الأسلوب القرآني الحسية في الوصف، أو لإيحاء نابع لدلالة خاصة، أو تكثيف لمعنى وغيرها.

ومن الشواهد الدالة على ذلك نص تطبيقي أقف عليه عند السكاكي، وذكره قبله عبد القاهر الجرجاني، وهو قوله تعالى: ﴿**وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَ يَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِي وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾ (هود:44)، حيث يقف السكاكي مطولا أمام هذه الآية مبينا الغرض من استعمال بعض الألفاظ دون بعض، مثل: (ابْلَعِي) للماء الذي أختير على لفظ (ابتلعي) لخاصية صوتية، تتمثل في الاختصار، وكذلك للمجانسة الصوتية بينه وبين (أَقْلِعِي)، والمتعارف أن يقال: اشربي، إلا أن الغرض من البيان، حتّم استعمال هذا اللفظ بدلا من الآخر، لما فيه من قوة وجمالٍ وتجانس، مع البنية الموسيقية للكلمات الأخرى في التركيب، أما النظر فيها من جانب الفصاحة المعنوية، فهي كما ترى نظم للمعاني لطيف، وتأدية لها مخلصة مبينة... بل إذا جربت نفسك عند استماعها، وجدت ألفاظها تسابق معانيها، ومعانيها تسابق ألفاظها، فما من لفظة في تركيب الآية ونظمها، تسبق إلى أذنك، إلا ومعناها أسبق إلى قلبك. [1]

وإذا نظرت فيها من جهة الفصاحة اللفظية، فألفاظها على ما ترى عربية مستعملة جارية على قوانين سليمة عن التنافر، بعيدة عن البشاعة عذبة على العذبات سلسة على الأسلات، فالمتأمل في آيات الله يدرك لطائف لا تسع الحصر فجمالية الكلمة وفصاحتها لا تكمن في ذاتها، ولا تستند إلى الذوق الرفيع، ولا دقة أدائها لدلالتها، في موقعها المناسب مع أخواتها... وإنما يعود إلى ذلك كله، لتؤكد فصاحتها وجماليتها في سياقها الذي لا يكون غيره.

وأرى أن لكل لفظ في القرآن، له من الجمال والدقة وقوة التأثير والتفرّد ما يدفعنا للتأمل فيه، والتمتع به من نواح متعددة، إيقاعات، ومعاني، ولكل معنى مقصد، «وإذاً تأملت القرآن، وجدت هذه الأمور منه في غاية الشرف والفضيلة، حتى لا ترى شيئا من الألفاظ أفصح ولا أجزل ولا أعذب من ألفاظه»[2].

---

[1] يوسف بن محمّد بن علي السّكّاكي، تح: عبد الحميد الهنداوي، مفتاح العلوم، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت- لبنان، د.س.ن، ص 527.

[2] ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار النهضة، مصر، د. ت، ج1، ص: 164.

« ولسنا نستطيع إحصاء تلك النواحي في جمال ألفاظ القرآن إحصاء، ولكننا نضرب من الأمثال على مقدار طاقتنا، ومن غير أن نصل إلى أقصى الغاية، وإنما نسدّد ونقارب، بل المقارنة فوق طاقتنا، وقد سبقنا إلى تلك المحاولة فحول البيان».[1]

3. الخصائص الدلالية للفظ القرآني:

أ– الدقة في الاختيار : من مظاهر جماليات القرآن الكريم التي استول تعلى قلوب العرب، واستحوذت على عقولهم، من حيث تأنقه في اختيار اللفظ ومراعاة للفروق الدقيقة بين معاني الكلمات، فقد يشترك لفظان في معنى واحد، لكن أحدهما أدق من الآخر في الدلالة على المعنى، فلكل لفظ خاصية يتميز بها عن لفظ آخر في بعض معانيه، حيث ذكر ابن الأثير أنّ اللفظ في النظم الكريم، يملك سمة جمالية فريدة، تدلّ على النمط الإعجازي فيه، وأنّ جماله الحقيقي يتجلى في تناسقه مع جميع لبنات البناء، وفي تأليفه وتشاكله مع ما قبله، وما بعده، واستشهد على ذلك بأمثلة من القرآن الكريم، منها قوله « ومن عجيب ذلك أنك ترى لفظتين تدلان على معنى واحد، وكلاهما حسن في الاستعمال، وهما على وزن واحد، وعدة واحدة، إلا أنه لا يحسن استعمال هذه في كل موضع، تُستعمل فيه هذه، بل يُفرّق بينهما في مواضع السبك، ... فمن ذلك قوله تعالى : ﴿**مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ**﴾ (الأحزاب: 4)، وقوله تعالى : ﴿**رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا**﴾ (آل عمران:35) .

فاستعمل (الجوف) في الأولى، و(البطن) في الثانية، ولم يستعمل (الجوف) موضع (البطن) ولا (البطن) موضع (الجوف)، واللفظتان سواء في الدلالة وهما ثلاثيتان في عدد واحد، ووزنهما واحد أيضا، فانظر إلى سبك الألفاظ كيف تفعل ؟».[2]

وكيف يقتضي السياق العدول من لفظ إلى آخر، لمناسبته من الناحية الجمالية، والدلالية «فلذلك كان القرآن أحسن الحديث وأفصحه، وإن كان مشتملا على الفصيح والأفصح، والمليح والأملح، ولذلك أمثلة؛ منها قوله تعالى : ﴿**لا ريب فيه** ﴾ (البقرة:2) أحسن من (لاشك فيه)؛ لثقل الإدغام، ولهذا كثر

[1] محمد بن عمر بن سالم ، بازول، تهذيب وترتيب الإتقان في علوم القرآن، دار الهجرة ودار ابن عفان، السعودية ومصر، 1426هـ - 2005م، ص 66.

[2] ضياء الدين بن الأثير، مرجع سابق، ص 166.

ذكر الريب. وقوله تعالى : ﴿**خَيْرٌ لَّكُمْ**﴾ (البقرة: 184) أخفَ من (أفضل لكم). وقوله تعالى: ﴿**وَهَنَ الْعَظْمُ**﴾ (البقرة: 184) أحسن من (ضعُفَ)؛ لأن الفتحة أخف من الضمة».[1]

وهذا دليل واضح على دقة القرآن في اختيار ألفاظه، لتتكامل الخصائص النوعية للألفاظ مع المميزات العامة لبنية الكلام، وتلك سمة شملت أفراد كلمات المعجم، فلم تستثن حرفا عاملا، ولا اسما، ولا فعلا، إذ كلها .كما بين الخطابي . في أعلى درجات الدقة والفصاحة من حيث تأدية المعنى المراد[2].

وهذا ما أراه يقتضيه البحث في لفظ القرآن من الدقة التي تتجلى في روعة اختيار الكلمات دقيقة المعنى.

ب ـ الدقة في المعنى: إنّ الناظر المتأمل في حديث القرآن عن (المطر، والغيث)، يجد تحديدا دقيقا لاستعمال الألفاظ، لا يوجد في غير القرآن، حيث فرّق النظم الكريم بين لفظ (الغيث)، الذي لا يُذكر إلا في مواطن الرحمة والنعمة، ويأتي مقرونا بالنعمة والخير الوفير من ذلك قوله تعالى: ﴿**وهُوَ الذي يُنزَلُ الْغَيثَ مِنْ بَعْدِ مَا قنَطُوا وَيَنشُرُ رحْمَتَهُ**﴾ (الشورى (28)، وقوله أيضا: ﴿**إِنَّ اللهَ عندَهُ علَّمُ السَّاعةِ وينزل الغيث**﴾ (لقمان: 34).

أما لفظ (المطر) ومشتقاته في القرآن الكريم، فلا يُذكر إلا في مقام العذاب والعقاب، من ذلك قوله تعالى: ﴿**وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ**﴾ (الأعراف: 84)، وقوله أيضا: ﴿**وَأَمْطَرْنَا عَلَيها حجارةً مِنْ سِجّيلٍ منضودٍ**﴾ (هود: 82)، أي: حجارة من طين متصلّب متين، قد صُفَّ بعضها إلى بعض، متتابعة في النزول بلا انقطاع، مُعلّمة عند الله بعلامة معروفة، لا تشاكل حجارة الأرض، وإنما أفرد إمطار الحجارة من بين أفراد العذاب الأليم بالذكر، مما يجتمع فيه عذاب الجسم، بما فيه من تألم البدن، وعذاب الروح بما فيه من الذلة و الإهانة.

ولنأخذ نموذجاً آخر يوضح الدلالة المعنوية القرآنية لاستخدام كلمتي «الرياح» و «الريح» حيث قد يتبادر إلى الذهن أنهما بمعنى واحد، وأن الترادف قائم مشترك بينهما، ولكن السياق القرآني استخدم كلاً منهما في مجال تعبيري خاص ففرّق بينهما؛ (فالريح) قد تكون رحمة، وقد تكون عذابا، لكن في الغالب تأتي مواطن العذاب، ذلك أنها تأتي من جهة واحدة، فتكون مدمّرة، بينما (الرياح) على العكس من ذلك، فتأتي من جهات عدة، مما يحدث التوازن والاستقرار، فتكون خيراً ورحمة ونماء. يقول الله تعالى:

[1] الإمام الزمخشري، تفسير الكشاف، تحقيق محمد مرسي عامر، دار المصحف، القاهرة، ج6، ص 148.

[2] المصدر نفسه، ص 148.

﴿**إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍ**﴾ (القمر:19)، ويقول: ﴿ **وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ**﴾ (الذاريات: 41)، والمراد بالريح العقيم الشديدة التي ليس فيها من الخير شيء، وإنما هي للإهلاك والعذاب، ونحوه قوله تعالى : ﴿**وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ**﴾ (الحاقة : 6) أي: شديدة البرد والصوت تحرق لشدة بردها فتجاوزت مقدارها المعروف، فعتت عليهم بلا رحمة، فكانت تنتزعهم من مكانهم وتهلكهم[1].

قال الزمخشري: «والصرصر شديدة الصوت، لها صرصرة، وقيل الباردة من الصر، كأنها التي تكرَّرَ فيها البردُ وكَثُر، فهي تحْرِقُ لشدة بردها»[2]، ففي لفظة (صرصر) على وزن (فغلل)، تكرار لصوت الصاد والراء، وفي الصاد صفير، وفي الراء تكرار انفجاري، فعبرت اللفظة بإيحاءات صوتها عن قوة الريح وضراوتها. أما بشأن الرياح، فيقول الله سبحانه وتعالى: ﴿**وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيْتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِ الثَّمَرَاتِ**﴾ (الأعراف: 57)، وقوله: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾ (الروم :(46). وقوله: ﴿**وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا** ﴾ (الفرقان : 48).

وقوله تعالى أيضا: ﴿**وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ**﴾ (الحجر:22)

ألاحظ في هذه الآيات توضيح لفعل الرياح، وأثره العميم على الناس. فالماء نعمة كبرى أنعم بها الله على مخلوقاته. ودور الرياح في إحداث هذه النعمة لا ينكر والرياح تنطلق وفق نواميس كونية، حاملة الماء وفقا لها أيضًا، ثم يتساقط الماء؛ فيعم الخير. ويصير هذا الماء الساقط من السحاب الملقح، ماءً عذبًا زلالا صالحًا للشرب والشقيا. وقد ذكر "الرياح" بصيغة الجمع ؛ ليكون منها الإنتاج ، بخلاف الريح العقيم فإنه أفردها، ووصفها بالعقيم.

[1] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، ط4، 1430 -2009 ، ص 55.

[2] الإمام الزمخشري، مرجع سابق، 150.

ج . الدقة في التناسق: لقد بات من الثابت أنّ اللفظة القرآنية عالم متفرّد، في فصاحتها، ودقتها وتناسقها ومسحتها البلاغية العجيبة الخلابة – لذلك يصفها الراغب الأصفهاني بأنها : « لبّ كلام العرب وزبدته، وواسطته، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم، وإليها مفزع حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم».[1]

لذلك أولى النظم الكريم اللفظة عناية خاصة، فاختارها بدقة متناهية لتستقر في مكانها المناسب. يقول عبد القادر رزق الطويل: « إنّ للألفاظ جمالا، وإنها في النظم تكون لنغماتها، وألحانها إسهامات في جودة التعبير، لكنها لا تكون وحدها، وإفرادها سببا في الإعجاز، وإنما يكون الإعجاز في تناسق الكلمات، وما تُشِعُه من معان وأخيلة بيانية، في وسط أسلوب مكتمل البناء، ويلتقي بنغمه وفواصله، وصوره البيانية مع الألفاظ المحكمة، والمعاني السليمة التي لم يكن للناس عهد بها من قبل»[2].

ومنه يكشف لنا بعض جمالية الخطاب القرآني ويتبين لنا مدى دقة اختيار القرآن الكريم للألفاظ المعبرة عن المعاني، ومنه نورد بعض النماذج، التي وجدنا فيها حسن الاختيار، ودقة الدلالة، وجمال التعبير، بين المدلول والعبارة، من ذلك قوله تعالى: – حكاية عن إخوة يوسف – عليه السلام –: ﴿**قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فأكلهُ الذِّئْبُ**﴾ (يوسف: 17) فاستعمل الفعل (أكله) الشائع الاستعمال، دون (افترسه) الفصيح المختار، والذي هو من فعل السباع خصوصا، وما ذلك إلا أنَّ الافتراس لا يؤدي تمام المعنى؛ لأن معناه القتل فحسب، وأصل الفرس دق العنق، والقوم إنما أرادوا ، أنّ الذئب أتى على جميع أجزائه وأعضائه، ولم يترك منه شيئًا، لا لحما ، ولا مفصلا، ولا عظما، ولو قالوا: (افترسه الذئب)، لطالهم أبوهم بأثر باقٍ منه، يشهد بصحة دعواهم؛ ولهذا لم يصلح في هذا الموضع إلا أن يعبّروا عنه بلفظ (الأكل)، وهو شائع الاستعمال في الذئب وغيره من السباع [3].

[1] أبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، الرابط: http://shiaonlinelibrary.com/.

[2] عبد القادر رزق الطويل، دراسات في البيان القرآني من الوجهة الأدبية، دار لبنان، 1993، ص 31.

[3] محمد كريم الكواز، الأسلوب في الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، دار الكتب الوطنية بنغازي، الطبعة الأولى، د. ط، ص 293.

ومن الشواهد الدالة على ذلك أيضا قوله عزّ وجلّ – حكاية عن إحدى المرأتين اللتين سقى لهما سيدنا موسى – عليه السلام –: ﴿**فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ**﴾ (القصص: (25)، حيث استخدم القرآن لفظة (تَمْشِي) التي هي أفصح وأخص بهذا المقام دون (تسعى)، وذلك أنّ القرآن العظيم، إنّما أراد أن يبين ما ينبغي أن تكون عليه المرأة، من أدب وسكينة ووقار في مشيتها، دون عجل أو تسرع في حركات توقظ الفتن، فاختار القرآن لفظة (تمشي)، لتدل على معنى الاتزان، ولِتُعبّر عن مشي الحرائر العفيفات، وأن مجيئها كان على لزوم السجية المعهودة للمرأة من السكينة، وحسن الأدب، بخلاف (تسعى) التي تدل على السرعة والعجلة، وعلى هذا تقول: مشيت إلى فلان إذا لم تكن في عجلة من أمرك، بخلاف سعيت إليه.[1]

د . الدقة في الوضع واتساقها مع المعنى: من خلال التأمل في كتاب الله تعالى أقف على خصائص وأسرار تتمثل في دقة اختيار القرآن لألفاظه، ونظمها في نسق خاص، لتبلغ ذروة الاتساق مع المعنى، من ذلك مثلا في قوله تعالى– حكاية عن إخوة يوسف – عليه السلام . وقد رأوا أباهم يعقوب، وهو يتحسر على فراق يوسف له، يعاني الهم والحزن والحَرَض: ﴿**قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ** ﴾ (يوسف 85).

حيث ألاحظ أن الله تعالى لما أتى بأغرب ألفاظ القسم، وهي (التاء)، أتى بأغرب صيغ الأفعال التي ترفع الأسماء، وتنصب الأخبار، وهي (تفتأ) بمعنى لا تزال، وبأغرب ألفاظ الهلاك، وهي (الحرض) ، وأصل الحرض الإشراف على الهلاك من شدة الحزن والحسرة والألم وغيرها، فاقتضى «حسن الوضع في النظم ، أن تجاور كل لفظة بلفظة من جنسها، توخيا لحسن الجوار، ورغبة في ائتلاف المعاني بالألفاظ، ولتتعادل الألفاظ في الوضع، وتتناسب في النظم». [2]

ولما أراد غير ذلك قال تعالى: ﴿ **وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ**﴾ (النحل:38) فأتى بجميع الألفاظ متداولة لا غرابة فيها. [3] ذلك أنّ اللفظ في القرآن له تفرّده ودقته، من حيث المعنى والدلالة والسياق، ممّا لا ينبغي معه الترادف، وإن لاح الأمر من حيث الشكل، فالسياق يضفي على اللفظ مصاحبات دلالية

[1] السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، ط3، ص 262.

[2] أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، حققه عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993م، ج6، ص 21.

[3] ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، 1984م، ج15/70.

وتصوّرية، تعطيه ملمح التفرّد والتميّز، ومن ثم تصبح الدقة الدلالية في اختيار اللفظ ملمحا أسلوبيا متفردا. ومن أظهر الشواهد الدالة على ذلك، (لفظة الشيطان) في قوله تعالى: ﴿**إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ، طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ**﴾ (الصافات (64 - (65)، للدلالة على التناهي الكراهية، وقبح المنظر؛ لأنّ الشيطان مكروه مستقبح في طباع الناس، لاعتقادهم أنه شرّ محض، لا يخلطه خير وقريب من هذا المعنى ما تؤديه الخصائص الصوتية في تأطير وتعزيز القيم المعنوية والدلالية؛ وتصوير الغرض، ما ذكره أبو حيان الأندلسي في كلمة (أ) مبينا دلالتها، وما توحي به من معنى، في قوله تعالى: ﴿**فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا**﴾ (الإسراء : 23). فقال: « أَفَ: اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر... والانتهار: إظهار الغضب في الصوت واللفظ»[1]، فلفظ "أف" مطابقة في صورتها تماما لنطقها، أي أنّ الدال يوافق المدلول ؛ فجاء كل لفظ متناسبا مع مدلوله الصوتي من وجه، ومع صورته الذهنية من وجه آخر. كما أنّ (أفَ) بتنوين الكسر أبلغ في التضجُر؛ لأن المتضجر عبر عن نفسه بإضافة صوت النون لتطويل اللفظ للتنويه على عمق المعنى والدلالة فيه[2].

هـ الدقة في الوصف: فمن الأسرار الجمالية الرائعة في اختيار الكلمة القرآنية، تحديد المعنى وتصويره، قوله تعالى: ﴿**فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ**﴾ (الشعراء:94)، أي: رُمِيَ بِبَعْضِهم في الجحيم على بعض، وطرح بعضُهم على بعض منكبين على وجوههم، وأصل (كُبْكِبُوا) كببوا، ولكن الكاف كرّرت هنا.

إنّ هذه الآية تصوّر وتصف حال الكافرين، وهم يُعذَّبون في النار، فاختار النظم الكريم التعبير بكلمة تصوّر هول المشهد، وشدة عذابه، فكانت كلمة (كُبْكِبُوا)، لتصوّر المشهد على دقته، وتدل على مضاعفة العذاب واستمراريته، وعلى كثرتهم، وهذا دليل على بلاغة القرآن وسحر بيانه، إذ كلمة واحدة من شأنها أن تصف الحال وتبين الغرض. ويقول الزمخشري لكونه يذكر سبب تكرير الحركة: "الكبكبة تكرير الكب، وجعل التكرير في الفظ دليلا على التكرير في المعنى، كأنه: إذا ألقي في جهنم ينكبّ مرة بعد مرة حتى يستقرّ في قعرها".[3]

[1] سليم النعيمي، اسم الفعل، دراسة وطريقة تيسير ، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد 16، ص 68.

[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز فيعلم المعاني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1422هـ - 2002م، ص 98.

[3] الزمخشري، الكشاف، 3/ 119.

وفي قصة يوسف ـ عليه السلام – تتجلى دقة اختيار النظم الكريم للألفاظ، وتناسقها وروعة ما توحي به من معان، ودلالات خصبة متنوعة، في تصوير حي بديع للموقف بين يوسف وامرأة العزيز، حيث جاء تصميمها على تنفيذ طلبها ، فأصبحت تتحين الفرصة بين الفينة والأخرى، لتمكّن نفسها من ذاته، فراحت تكرّر الطلب من يوسف، وتلح عليه في ذهابها وإيابها، وهو ما تدلّ عليه الكلمات: (رَاوَدَتْهُ)، و(وغ الْأَبْوَابَ)، في قوله تعالى: ﴿**وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ**﴾ (يوسف: 23)، فالفعل (راودته) يعني: طالبته برفق ولين، بستر ما تريده في أسلوب يخدعه، ليخرجه عما هو فيه إلى ما تطلبه؛ ولتحقيق ما تصبو إليه، كان الذهاب والمجيء المتكرّر، والإلحاح على تحقيق الطلب، وهو ما يوحي به المد في (رَاوَدَتْهُ)، وضمير الهاء في آخره، دليلا على العاطفة المحمومة المتعبة، التي فاقت قدرة الصبر والاحتمال فراحت امرأة العزيز تطلب وتكرّر وتلحّ، وتصمم على تنفيذ طلبها، في موقف مضطرب، فيأتي الفعل (وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ)، ليوحي بشدة إحكام إغلاق الأبواب، وهو ما يوحي به إيقاع اللفظ الشديد (غَلّقت)، وهذا المعنى لا يكون لو استخدم الفعل(أَغْلَقَت)، أو (غَلَقَت)، الذي يوحي بالهدوء والاستقرار. وبعد تهيئة المكان، في هذا الجو المشحون بالعاطفة المتأججة، في قلب المرأة المحمومة ، يأتي إيقاع (هَيْتَ لَكَ) الهادئ الناعم ، بكل ما فيه من إيحاء ونعومة وإغراء، كنعومة، هذا اللفظ (هَيْتَ لَكَ) ورقته ولطافته، ومعناه "هلم إلي " إني "تهيأت لك".[1]

وبذلك أستنتج أنّ ألفاظ القرآن الكريم تمتاز بالقوة والملاءمة بين الشكل والمضمون، لها بلاغتها الخاصة بأدائها وأصواتها، مما جعلها راقية في إيحاءاتها، متميزة في تراكيبها ودلالاتها، واستقرارها في موضعها، واتساقها الكامل مع المعنى، مما أكسبها خاصية أسلوبية بلغت الذروة في الفصاحة والبيان من مواضع الإعجاز والجمال في تركيب الجملة القرآنية. ومن هنا تظهر أهمية فهم اللفظ القرآني الذي لا ينبغي أن يكون مقطوعا عن سياقه؛ ففي ذلك ما فيه من الإخلال في الفهم، والبعد عن القصد، والتجافي عن الصواب .

[1] تفسير القرطبي، سورة يوسف الآية 23، الرابط الالكتروني: http://quran.ksu.edu.sa/ ، (بتصرف).

الفصل الأول

استعمالات مادة (بشر) في اللغة العربية وفي القرآن الكريم

المبحث الأول: استعمالات لفظ البشارة

أولا: استعمالات لفظ البشارة في لغة العرب

البشارة لغة: يقال بشّرت فلانا أبشره تبشيرا، وقد بشره بالأمر يبشره بالضم بشرًا، وقد يثنى ويجمع أبشارا، والبشارة الجمال والاسم (البشارة) بكسر الباء وضمها، واجتماع الباء مع الشين والراء قال عنه ابن فارس: (الباء والشين والراء أصل واحد ظهور الشيء مع حسن وجمال)، والبشارة المطلقة لا تكون إلا بالخير وإنما تكون بالشر إذا كانت مقيدة. [1] "**وبَشِرْتُ لغة رواها الكسائي، يقال: بَشرني بوجهٍ حَسَنٍ يَبْشَرُني. وأخبرني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: يقال: بشرته، وبشرته، وبَشِرْتُهُ، وأَبْشَرْتُه، قال: وبَشِرتُ بكذا، وبشرت، وأبشرتُ، إذا فرحت به والبشير: الذي يُبشِّرُ القوم بأمرٍ خيرٍ أو شَرّ، والبُشَارَةُ: حَقُّ ما يُعطَى من ذلك** ".[2] " **وسُمِّيَ البَشَرُ بَشَراً لظهورهم**".[3]

وفي حديث توبة كعب: "**فأعطيته ثوبي بشارة**" بالضم: ما يُعطى البشير، وبالكسر الاسم لأنها تظهر طلاقة الإنسان وفرحه، وعن عبد الله "**من أحب القرآن فليبشر**"، أي فليفرح" **وليسر، أراد أن محبة القرآن دليل على محض الإيمان**"[4] وورد في الصحاح: "**وأتاني أَمْرٌ بَشِرْتُ به، أي سُرِرْتُ به. وبَشَرَني فلان بوجه حسن، أي لقيني. وتباشر القوم، أي بشر بعضهم بعضًا، وهو حَسَنُ البِشْرِ بالكسر، أي طَلْقُ الوجه.**

---

[1] ينظر: تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق عبد السلام هارون الدار المصرية للتأليف والترجمة. القاهرة 1387/1967م، مادة (بشر) 11/358. ومقاييس اللغة لابن فارس مادة (بشر) ص 94، والصحاح للجوهري مادة (بشر) ص 96، والقاموس المحيط للفيروز أبادي، مادة (البشر) 1/373.

[2] تهذيب اللغة للأزهري، مادة (بشر) 11/358.

[3] مقاييس اللغة لابن فارس مادة (بشر) ص 94

[4] النهاية في غريب الحديث مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير)، باب (الباء مع الشين). الناشر: المكتبة العلمية تحقيق: طاهر أحمد الزاوي محمود محمد الطناحي. بيروت، 1399هـ - 1979م، 1/129.

والبَشارَةُ، بالفتح: الجمال، وتباشير الصبح أوائله، وكذلك أوائل كل شيء. ولا يكون منه فعل"[1]

(البِشَارَة) هي خصوص الإخبار بالشَّيء السَّار ، كقوله تعالى ﴿**إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى**﴾ (مريم: 7) وقوله ﴿**وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ**﴾ (الحج: 37) وقوله ﴿**بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ**﴾ (الحديد: 12)

وضدُّها (الإنْذَار) فهو الإخبار بالشَّيء الضَّار ، كقوله تعالى ﴿**وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ**﴾ (مريم: 39) وقوله ﴿**وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا**﴾ (القمر: 36) وقوله ﴿**وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا**﴾ (الكهف: 4).

والدَّليل على تقابل المعنيين قوله تعالى ﴿**فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا**﴾ (مريم: 97) وقوله تعالى ﴿**وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ**﴾ (الكهف: 56).

أمَّا قوله تعالى ﴿**فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾ (الانشقاق: 24) حيث اسْتُعمِلت (البشارة) في ضدِّ معناها وهو الإخبار بالشَّيء الضَّار، فقد ذهب جمهور العلماء إلى أنَّه مجازٌ جاء على سبيل الاستعارة التهكميَّة سخريةً منهم واستهزاءً بهم .

وذهَبَ أبا العَبّاسِ المبَرِّدَ[2] إلى أنَّ لفظ (البشارة) يُطْلَق على الخبر السَّار والضَّار، لأنَّه مأخوذٌ من (البَشَرَة) والمخْبِر لغيره بخبر الخير أو بخبر الشَّر، يُلقِي في قلب سامعه ما يظهر تأثيره في بشرة وجهه، فإن كان خيراً ظهرت تباشير المسرَّة، وإن كان شرَّاً ظهرت فيه علامات المِسَاءة .

[1] أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح للجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (بشر)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط 4، 1987م/1407هـ، ص 69

[2] محمد بن يزيد المبرد أبو العباس، الكامل في اللغة والأدب ، ط3 ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997م/1417هـ، ص 225 (بتصرف)

وذهب بعض الفقهاء ومنهم المحقِّق الحلِّي إلى أنَّ (البِشَارة) هي الخبر الأوَّل بالشَّيء السَّار ، فهؤلاء الفقهاء يتَّفقون مع المشهور في تخصيص البشارة بالخبر السَّار ولكنَّهم يضيفون إلى معناها قيداً آخر وهو كونها الخبر الأوَّل، فلو قلت مثلاً "لأعْطِيَنَّ مَنْ بَشَّرَنِي بِقُدومِ زَيْدٍ ديناراً" فبشَّرك اثنان بقدومه على نحو التَّعاقب، استحقَّ الأوَّل العطيَّة دون الثَّاني ، بخلاف ما لو قال (مَنْ أخْبَرَنِي) فإنَّ الثَّاني مُخْبِرٌ كالأوَّل فيستحقَّان العطيَّة كلاهما معاً .[1]

أستخلص مما سبق أن معنى البشارة في مفهومه العام يدور بين السرور، والجمال، والخير، وكل شيء حسن ومفروح به، ففي وقعه على النفس ما يُظهر منها علامات الفرح، والاستبشار بالخبر المقدم؛ لذا كان أغلب ما جاء في القرآن منه حول هذا المعنى، فغاية الرسالة المحمدية هي البشارة كما ورد في الحديث الصحيح "عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ قَالَ « **بَشِرُوا وَلاَ تُنفِرُوا وَيَسَرُوا وَلاَ تُعسروا**».[2] وندرت الآيات التي حادت عن هذا المعنى إلى المعنى الآخر، وهو ما جاء مقيدًا، وقصد به الوعيد على سبيل التهكم والسخرية.

البشارة اصطلاحا: كل خبر صدق تتغير به بشرة الوجه، ويستعمل في الخير والشر، وفي الخير أغلب.[3] والأصل أن البشارة تكون في الخير والفرح، وخروجها للدلالة على الشر من باب المجاز أو التهكم والسخرية .

[1] أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح للجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (بشر)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط 4، 1987م/1407هـ، ص 69

[2] الجامع الصحيح لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي . بيروت 1334هـ، 3/ 1358

[3] علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات للجرجاني (باب الباء)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط1، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ص 45.

وفي السياق القرآني للفظ (بشر) تعددت أوجه المعنى للفظ نفسه، فأخذ اللفظ معاني عدة منها:

﴿**وَبَشِرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا** ﴾ (البقرة: 25) أي: " **أخبرهم خبراً يظهر به أثر الشرور على بشرتهم**"[1]

﴿**وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشرانً**﴾ (الأعراف: 57) (بُشرًا) "طيبة لينة من النشر وهو الرَّائحة الطَّيِّبة وقيل : مُتفرّقةً في كل جانب بمعنى المنتشرة".[2]

﴿**قَالَ يَبُشْرَى هَذَا غُلَم**﴾ (يوسف: 19) وفي مَعْنَاهُ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا اسْمُ الْغُلَامِ، وَالثَّانِي مَعْنَاهُ: يَا أَيَّتُهَا الْبُشْرَى هَذَا حِينُكِ وَأَوَانُكِ .[3]

﴿**فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾ (لقمان: 7) بشارة تؤثر في قلبه الحزن والغم؛ وفي بشرته السوء والظلمة والغبرة.[4]

﴿**ضَاحِكَة مُسْتَبْشِرَة**﴾ (عبس: 39) مَسْرُورَةٌ فَرِحَةٌ مِنْ سُرُورٍ قُلُوبِهِمْ، قَدْ ظَهَرَ الْبِشْرُ عَلَى وُجُوهِهِمْ، وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ الْجَنَّةِ.[5]

---

[1] الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لعلي بن أحمد الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق: صفوان عدنان داوودي. دار القلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت ،ط : 1، 1415 هـ، ص 96.

[2] الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي، ص 398.

[3] أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2، 1964، 9/237.

[4] عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط1، مؤسسة الرسالة، 1420هـ/2000م، ص 646.

[5] تفسير القرآن العظيم لإسماعيل بن عمرو بن كثير، تحقيق: سامي سلامة دار طيبة للنشر والتوزيع، ط 1420هـ / 1999م، 8/327..

﴿**فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ** ﴾ (يوسف: 96) عن ابن عباس يقول: "البشير": البريدُ، وذلك بريدٌ، فيما ذكر، كان يوسف أبردَه إليه أي: أرسله. وعن مجاهد: (البشير) قال: "يهوذا بن يعقوب" [1]

أرى أن لفظ (بشر) في كتاب الله وإن اختلفت معانيه في أكثر من موضع لكنها تتفق جميعًا في المعنى العام وهو البشر والخير وآثارها على المبشر كانت البشاشة والطلاقة والفرح، إلا ما كان في معْرِضِ الحديث عن العصاة فإنها حملت معنى الويل والوعيد.

ثانيا: استعمالات ألفاظ البشارة في القرآن الكريم

"البِشارةُ" و"البُشرى" و"المُبشِّرات" كلماتٌ معانيها تبعَثُ الأمل، تُعالِجُ القنوطَ واليأسَ، وهي عاملُ ثقةٍ بموعود الله، تُذهِبُ الهمومَ والغمومَ.

والبِشارةُ المطلقةُ لا تكونُ إلا بالخير، وإنما تكونُ بالشرِّ إذا كانت مُقيَّدة، وفي القرآن صُوَرٌ من المبشِّرات، وميدانٌ فسيحٌ تملؤه البُشريات.

أنزل الله القرآنَ تِبيانًا لكل شيء، ﴿**وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ** ﴾ (النحل: 89)، ﴿**يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا**﴾ (الإسراء: 9). والرسولُ –صلى الله عليه وسلم– مُبشِّر، وهو بشيرٌ ونذيرٌ، قال الله تعالى :﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا** ﴾ (الفرقان: 56)

دعا النبي –صلى الله عليه وسلم– إلى التبشير، ونَهَى عن التنفير، فقال: "**بشِّروا ولا تُنفِّروا، ويسِّروا ولا تُعسِّروا** ."وأمرَ أصحابَه فقال: "**ادعُوا الناس، وبشِّرا ولا تُنفِّرا، ويسِّروا ولا تُعسِّروا**[2]." أخرجه مسلم.

[1] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1422هـ/2001م، 258/16.

[2] محمد الريشهري، التبليغ في الكتاب والسنة، مركز بحوث دار الحديث وبمساعدة، السيد حميد الحسيني، دار الحديث، 1379، ص 130.

والتوازُن بين التبشير والتخويف هديُ سيِّد المرسلين، وهو المنهجُ الوسَط: نرجُو رحمةَ الله، ونخشَى عقابَه.

سماعُ المبشِّرات يزيدُ من الاجتهاد والحِرص على الطاعة؛ عثمانُ -رضي الله عنه- قال عنه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم : **"ما ضرَّ عُثمانَ ما عمِلَ بعد اليوم وما زادَه ذلك إلا خيرًا وبرًّا وطاعة"** [1] **رواه أحمد**

كان عُثمانُ بنُ عفَّانَ رضِيَ اللهُ عنه مِن أكثَرِ الصَّحابةِ غِنًى، وكان لا يَألُو جُهدًا في تَسخيرِ مالِه في خِدمةِ دِينِ اللهِ عزَّ وجلَّ وخِدْمةِ المؤمِنين.

وفي هذا الحديثِ يَقولُ الصَّحابيُّ عبدُ الرَّحمنِ بنُ سَمُرةَ رَضِي اللهُ عَنه: "جاء عُثمانُ إلى النَّبيِّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم بألفِ دينارٍ، قال الحسَنُ بنُ واقعٍ"، وهو مِن كِبارِ الآخِذين عن أتباعِ التَّابِعين: "وفي موضِعٍ آخَرَ مِن كِتابي"، أي: في رِوايةٍ أخرى للحديثِ دوَّنتُها في موضعٍ آخرَ مِن كتابي الَّذي أُدوِّنُ فيه الأحاديثَ، "في كُمِّه"، أي: جاء عثمانُ بنُ عفَّانَ إلى النَّبيِّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم بألفِ دِينارٍ قد وضَعها في كُمِّه، "حين جهَّز جيشَ العُسرةِ"، أي: حين جهَّز عثمانُ جيشَ العُسرةِ، وهي غزوةُ تَبوكٍ، وسُمِّي جيشُها جَيشَ العسرةِ لتَعسُّرِ حالِ الجيشِ مادِّيًّا، فلم يَكُنْ ثَمَّةَ مالٌ لِتَجهيزِ الجيشِ؛ فجهَّز عُثمانُ بنُ عفَّانَ الجيشَ كلَّه مِن مالِه الخاصِّ، " فنثَرها في حَجْرِه"، أي: وضَع عُثمانُ الألفَ دِينارٍ في حَجْرِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم، ونشَرها وفرَّقها في حَجرِه الشَّريفِ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم، "قال عبدُ الرَّحمنِ"، أي: عبدُ الرَّحمنِ بنِ سَمُرةَ: "فرأيتُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم يُقلِّبُها في حَجرِه"، أي: فرأى عبدُ الرَّحمنِ بنُ سَمُرةَ النَّبيَّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم يُقلِّبُ الألْفَ دِينارٍ الَّتي وضَعها عُثمانُ في حَجْرِه صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم، "ويقولُ"، أي: النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم: "ما ضرَّ عُثمانَ ما عَمِلَ بعدَ اليومِ"، أي: لا يَضُرُّ عُثمانَ ما فعَل مِن الذُّنوبِ والمعاصي بعدَ اليومِ؛ فقد غفَر اللهُ له ما مَضى وما هو آتٍ بتَجهيزِه جيشَ العُسْرةِ كلَّه، "مرَّتَين"، أي: قال النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم تِلك الجُمْلةَ مرَّتَينِ: ما ضرَّ عُثمانَ ما عَمِل بعدَ اليومِ، ما ضرَّ عُثمانَ ما عَمِل بعدَ اليومِ؛ وذلك تأكيدًا لِمَغفرةِ اللهِ لعُثمانَ، وقَبولِه رَضِي اللهُ عَنه. وفي الحَديثِ: الحثُّ على تَسخيرِ المالِ في مَرْضاةِ اللهِ عزَّ وجلَّ، ونُصرةِ دِينِ اللهِ تعالى.

[1] عبدالرحمن بن سمرة، المحدث : صدر الدين المناوي ، المصدر : كشف المناهج والتناقيح، الصفحة أو الرقم 5/283 : خلاصة حكم المحدث : رجاله موثقون.

وفيه: فَضلُ عُثمانَ بنِ عفَّانَ، وأثَرُ نُصرَتِه لدِينِ اللهِ عزَّ وجلَّ.

وفيه: فَضلِ الغِنَى عِندَما يُسخَّرُ في طاعةِ اللهِ عزَّ وجلَّ[1] .

التبشيرُ دعمٌ معنويٌّ وتثبيتٌ لا غِنى عنه، يتجلَّى هذا في موقف خديجة –رضي الله عنها– تقول لزوجِها –صلى الله عليه وسلم: **"أبشِر، فوالله لا يُخزِيك الله أبدًا**[2]."

فما أنبلَ أن يسمع الزوجان من بعضِهما، والجنديُّ من قائده، والمرؤوسُ من رئيسِه كلمةَ التأييد والتثبيت، تزُفُّ له البُشرى عند الخوف والحُزن[3] .

المنيبُون لهم البُشرى، قال الله تعالى: ﴿**وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى**﴾ (الزمر: 17).

والمتَّقون بِشارتُهم الفوز، قال الله تعالى: ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ**﴾ (يونس: 63، 64).

والمجاهِدون بِشارتُهم الرَّخاءُ والرِّضوانُ، قال الله – تعالى: ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ**﴾ (التوبة: 20، 21)

أما الصابِرون، فيقول الله –تبارك وتعالى– فيهم: ﴿**وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ**﴾ (البقرة: 155– 157)

---

[1] علوي بن عبد القادر السقاف، الدرر السنية– شروح الأحاديث، مرجع علمي موثق على منهج أهل السنة والجماعة، الموقع الإلكتروني: https://www.dorar.net/ ، تاريخ الدخول: 2023/04/23 على الساعة 12:20.

[2] عمرو بن شرحبيل ، المحدث : ابن حجر العسقلاني ، المصدر : الإصابة في تمييز الصحابة ، الصفحة أو الرقم 3/634 : خلاصة حكم المحدث : له ما يعضده/ نقلا عن: علوي بن عبد القادر السقاف، مرجع سابق.

[3] عبدالباري بن عواض الثبيتي، البشارة في القرآن والسنة، الخطبة الأولى، الموقع الإلكتروني: https://khutabaa.com/ ، تاريخ النشر1444/03/16 - 2022-10-12، تاريخ الدخول: 2023/04/22 على الساعة 20:25.

والبِشارةُ للمشَّائين إلى المساجد، قال رسولُ الله –صلى الله عليه وسلم: "**بشِّر المشَّائين في الظُّلَم إلى المساجِد بالنُّور التامِّ يوم القيامة.**" [1]

ومن ابتُلِي بمرضٍ، فإن النبي –صلى الله عليه وسلم– يقول: "**أبشِر، فإن الله يقول: هي نارِي أُسلِّطُها على عبدي المؤمن في الدنيا، لتكون حظَّه من النار في الآخرة**[2]."

وقد أُمِر النبي –صلى الله عليه وسلم– أن يُبشِّر خديجة ببيتٍ في الجنة من قصَبٍ لا صخَبَ فيه ولا نصَب.

وبشَّر رسولُ الله –صلى الله عليه وسلم– عمَّار بن ياسر –رضي الله عنه– فقال: "**أبشِر عمَّار، تقتُلُك الفئةُ الباغية**[3]."

وأولياءُ الله لهم البُشرى في الدنيا والأخرى، قال الله – تعالى : ﴿**أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ**﴾ (يونس: 62- 64)

[1] بريدة بن الحصيب وأنس بن مالك وسهل بن سعد، المحدث : السيوطي، المصدر : الجامع الصغير ، الصفحة أو الرقم2129، خلاصة حكم المحدث : متواتر.

[2] أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رقم الحديث 10576، مصنف ابن أبي شيبة، موسوعة الحديث، الموقع الالكتروني: http://hadith.islam-db.com/ ، تاريخ الدخول: 2023/04/23 على الساعة 12:39.

[3] محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه، قال أبو عيسى وفي الباب عن أم سلمة وعبد الله بن عمرو وأبي اليسر وحذيفة قال وهذا حديث حسن صحيح غريب من حديث العلاء بن عبد الرحمن، الرقم 628/3800.

ومن عاجِل بُشرى المؤمن: ثناءُ الناس على أعمالِه التي أخفاها فأظهرها الله، عن أبي ذرٍّ –رضي الله عنه– قال: قيل لرسول الله –صلى الله عليه وسلم: **"أرأيتَ الرجلُ يعملُ العملَ من الخير ويحمَدُه الناسُ عليه. قال" :تلك عاجِلُ بُشرى المُؤمن**[1]."

والرُّؤيا الصالحةُ من صُور البُشرى، قال رسولُ الله –صلى الله عليه وسلم–: **"لم يبقَ من النبُوَّة إلا المُبشِّرات ."قالوا: وما المُبشِّراتُ يا رسول الله؟! قال: "الرُّؤيا الصالحة**[2] ."رواه البخاري ومسلم.

الاستِبشارُ بالولد والتبشيرُ به سُنَّةٌ مشروعةٌ، ﴿**يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا**﴾ (الشورى: 49، 50)، وقال تعالى: ﴿**وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ * يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ**﴾ (النحل: 58، 59).

والرِّياحُ مُبشِّرات، قال الله تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ﴾ (الروم: 46).

وهناك علاماتٌ لأولياء الله وأصفيائِه تدلُّ على أن الله –سبحانه وتعالى– أراد بهم الخير، يدخلُ فيه: ما يُشاهِدونَه من اللُّطف والتوفيق، والتيسير لليُسرى، وتجنيبُهم العُسرى؛ لأن الله يقول: ﴿**فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى** ﴾ (الليل: 5– 7)، ويقول: ﴿**وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا**﴾ (الطلاق: 4)

فإذا رأيتَ الأمورَ مُيسَّرةً لك ومُسهَّلةً، وأن الله يُقدِّر لك الخيرَ حتى وإن كنتَ لا تحتسِب؛ فهذه لا شكَّ أنها بُشرى.

وألطَفُ من ذلك: أنه يجعلُ الشَّدائِدَ مُبشِّرةً بالفَرَج، والعُسرَى مُؤذِنًا باليُسر. وهذا ما قصَّه القرآنُ عن أنبياء الله وأصفيائِه، وكيف أنه لما اشتدَّت بهم الحالُ، وضاقَت عليهم الأرضُ بما رحُبَت، جاءَهم

[1] بريدة بن الحصيب وأنس بن مالك وسهل بن سعد، المحدث : السيوطي، المصدر : الجامع الصغير ، الصفحة أو الرقم2129، خلاصة حكم الحديث : متواتر.

[2] أخرجه البخاري، كتاب التعبير، باب المبشرات، رقم: (6990).

الفرَجُ، ﴿**وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ**﴾ (البقرة: 214)

وتنكشِفُ للمؤمن عند موتِه بعضُ البشائر في تغسيلِه، وتكفينِه، وحال النَّزع، وأما البُشرى عند مُفارَقَة الدنيا فيقول الله –تبارك وتعالى: ﴿**يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي**﴾ (الفجر: 27– 30)

ومن المبشِّرات العظيمة: البِشارةُ بقول التوبة، يتجلَّى ذلك في توبةِ كعبِ بن مالكٍ –رضي الله عنه–، فبعد أن أمضَى الثلاثةُ الذين خُلِّفُوا خمسين ليلةً في عُزلةٍ عن مُجتمع المدينة، يقول كعبُ بن مالكٍ:[1] "**فبيْنَا أنا جالِسٌ على الحالِ التي ذكرَ الله –عز وجل– منَّا، قد ضاقَت عليَّ نفسي، وضاقَت عليَّ الأرضُ بما رحُبَت، سمعتُ صوتَ صارِخٍ أوفَى على سَلْعٍ يقول بأعلى صوتِه: يا كعب بن مالك: أبشِر. قال: فخررتُ ساجِدًا، وعرفتُ أن قد جاء فرَجٌ، فتلقَّاني الناسُ فوجًا فوجًا، يُهنِّئُونني بالتوبة، ويقولون لي: لتهنَك توبةُ الله عليك. قال كعبٌ: فلما سلَّمتُ على رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، قال وهو يبرُقُ وجهُه من السرور" :أبشِر بخيرِ يومٍ مرَّ عليك مُنذ ولدَتْك أمُّك .قال: فقلتُ: أمن عندك يا رسول الله، أم من عند الله؟! فقال" :لا، بل من عند الله[2]."**

وكان رسولُ الله –صلى الله عليه وسلم– إذا سُرَّ استنارَ وجهُه كأنَّ وجهه قطعةُ قمر. قال: فأنزل الله –عز وجل: ﴿**لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ**﴾ (التوبة: 117) .

[1] كعب بن مالك ، المحدث : البخاري ، المصدر : صحيح البخاري ، الصفحة أو الرقم 6255 : خلاصة حكم المحدث : صحيح، التخريج : أخرجه البخاري (6255)، ومسلم (2769).

[2] كعب بن مالك ، مرجع سابق.

المبحث الثاني: دراسة إحصائية لألفاظ البشارة في القرآن الكريم

أولا: إحصاء ألفاظ البشارة في القرآن الكريم

ورد لفظ (بشر) في القرآن الكريم في 48 موضعًا بصيغة الفعل، من ذلك قوله تعالى: {وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} البقرة:25. وبصيغة الاسم في 75 موضعًا، منها قوله سبحانه {وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ} البقرة:97.

وأكثر الأسماء ورودًا لهذا اللفظ (البشر)، حيث ورد في 37 موضعًا، منها قوله عزّ وجلّ: {وَقُلْنَ حَاشَ للّه مَا هَذَا بَشَرًا} يوسف:31.

وبشارة المخبتين والمخلصين بالحفظ والرّعاية، قال سبحانه {وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ} الحجّ:34.

وبشارة المؤمنين بالعطاء والشّفاعة، قال تعالى {وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ} يونس:2.

وبشارة الصّابرين بالدّعاء لهم والرّحمة، قال تعالى {وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ} البقرة:155.

وبشارة المؤمنين، والعيش في روضات الجنّات، قال سبحانه {وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللّه فَضْلًا كَبِيرًا} الأحزاب:47.

ثانيا: النماذج الإحصائية لألفاظ البشارة

وفي ما يلي بعض من النماذج الإحصائية لألفاظ البشارة:

الصيغة	نص الآية	السورة ورقم الآية	إحصاء الألفاظ
المؤمنون	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعلَمُواْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلمُؤمِنِينَ	البقرة 223	5
	وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُم جَنَّٰت تَجرِي مِن تَحتِهَا ٱلأَنهَٰرُ	البقرة 25	
	وَبَشِّرِ ٱلمُؤمِنِينَ	التوبة 112	
	وَأَوحَينَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَومِكُمَا بِمِصرَ بُيُوتا وَٱجعَلُواْ بُيُوتَكُم قِبلَة وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَبَشِّرِ ٱلمُؤمِنِينَ	يونس 87	
	وُجُوه يَومَئِذ مُّسفِرَة (38) ضَاحِكَة مُّستَبشِرَة	عبس 38-39	
الصابرون	وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ	البقرة 155	1
المخبتون	وَلِكُلِّ أُمَّة جَعَلنَا مَنسَكا لِّيَذكُرُواْ ٱسمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ ٱلأَنعَٰمِ فَإِلَٰهُكُم إِلَٰه وَٰحِد فَلَهُۥٓ أَسلِمُواْ وَبَشِّرِ ٱلمُخبِتِينَ	الحج 34	1
المحسنون	لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقوَىٰ مِنكُم كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُم لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُم وَبَشِّرِ ٱلمُحسِنِينَ	الحج 37	2
	كِتَٰب مُّصَدِّق لِّسَانًا عَرَبِيّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشرَىٰ لِلمُحسِنِينَ	الأحقاف 12	
المجرمون	يَومَ يَرَونَ ٱلمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشرَىٰ يَومَئِذ لِّلمُجرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجرا مَّحجُورا	الفرقان 22	1
المشركون	وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحدَهُ ٱشمَأَزَّت قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤمِنُونَ بِٱلأٓخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُم يَستَبشِرُونَ	الزمر 45	1
العذاب	وَإِذَا تُتلَىٰ عَلَيهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُستَكبِرا كَأَن لَّم يَسمَعهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيهِ وَقرا فَبَشِّرهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	لقمان 7	1
المجموع النهائي			**12**

من إعداد الطالبة

المصدر: القرآن الكريم

الفصل الثاني

دلالات آيات البشارة وسياقاتها في القرآن الكريم

المبحث الأول: آيات البشارة في سياقات البشرى وحسن الجزاء

أولا: تحديد آيات البشارة (البشرى وحسن الجزاء)

الصيغة	نص الآية	السورة ورقم الآية	إحصاء الألفاظ
الأمن	فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	آل عمران 170	1
النصر	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ	آل عمران 126	3
	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ	الأنفال 10	
	وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	الصف 13	
الرحمة والرضوان	يُبَشِّرُهُم رَبُّهُم بِرَحمَة مِّنهُ وَرِضوَٰن وَجَنَّٰت لَّهُم فِيهَا نَعِيم مُّقِيمٌ	التوبة 21	1
الأجر والمغفرة	إِنَّ هَٰذَا ٱلقُرءَانَ يَهدِي لِلَّتِي هِيَ أَقوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلمُؤمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُم أَجرا كَبِيرا	الإسراء 9	3
	وَيُبَشِّرَ ٱلمُؤمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُم أَجرًا حَسَنا	الكهف 2	
	إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحمَٰنَ بِٱلغَيبِ فَبَشِّرهُ بِمَغفِرَة وَأَجر كَرِيمٍ	يس 11	
الفضل	يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ	آل عمران 171	1
	وَبَشِّرِ ٱلمُؤمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضلا كَبِيرا	الأحزاب 47	2
	ذَٰلِكَ هُوَ ٱلفَضلُ ٱلكَبِيرُ (22) ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ	الشورى 22-23	
الجنة	إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱستَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيهِمُ ٱلمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحزَنُواْ وَأَبشِرُواْ بِٱلجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُم تُوعَدُونَ	فصلت 30	2
	بُشرَىٰكُمُ ٱليَومَ جَنَّٰت تَجرِي مِن تَحتِهَا ٱلأَنهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلفَوزُ ٱلعَظِيمُ	الحديد 12	
رؤية وجه	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعلَمُواْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلمُؤمِنِينَ	البقرة 223	

الله + المؤمنون + الفرح والسرور	وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُم جَنَّٰت تَجرِي مِن تَحتِهَا ٱلأَنهَٰرُ	البقرة 25	5
	وَبَشِّرِ ٱلمُؤمِنِينَ	التوبة 112	
	وَأَوحَينَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَومِكُمَا بِمِصرَ بُيُوتا وَٱجعَلُواْ بُيُوتَكُم قِبلَة وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَبَشِّرِ ٱلمُؤمِنِينَ	يونس 87	
	وُجُوه يَومَئِذ مُّسفِرَة (38) ضَاحِكَة مُّستَبشِرَة	عبس 38-39	
الصابرون	وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ	البقرة 155	1
المخبتون	وَلِكُلِّ أُمَّة جَعَلنَا مَنسَكا لِّيَذكُرُواْ ٱسمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ ٱلأَنعَٰمِ فَإِلَٰهُكُم إِلَٰه وَٰحِد فَلَهُۥٓ أَسلِمُواْ وَبَشِّرِ ٱلمُخبِتِينَ	الحج 34	1
المحسنون	لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقوَىٰ مِنكُم كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُم لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُم وَبَشِّرِ ٱلمُحسِنِينَ	الحج 37	2
	كِتَٰب مُّصَدِّق لِّسَانًا عَرَبِيّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشرَىٰ لِلمُحسِنِينَ	الأحقاف 12	
الولد	قَالُواْ لَا تَوجَل إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيم (53) قَالَ أَبَشَّرتُمُونِي عَلَىٰ أَن مَّسَّنِيَ ٱلكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ	الحجر 53-54	5
	وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيم	الذاريات 28	
	فَبَشَّرنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيم	الصافات 101	
	وَٱمرَأَتُهُۥ قَائِمَة فَضَحِكَت فَبَشَّرنَٰهَا بِإِسحَٰقَ وَمِن وَرَاءِ إِسحَٰقَ يَعقُوبَ	هود 71	
	يَٰزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسمُهُۥ يَحيَىٰ	مريم 7	
المطر والريح	وَهُوَ ٱلَّذِي يُرسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشرَا بَينَ يَدَي رَحمَتِهِ	الأعراف 57	4
	وَهُوَ ٱلَّذِي أَرسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشرَا بَينَ يَدَي رَحمَتِهِۦٓ وَأَنزَلنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاء طَهُورا	الفرقان 48	
	وَمِن ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰت	الروم 46	
	فَتَرَى ٱلوَدقَ يَخرُجُ مِن خِلَٰلِهِۦ فَإِذَا أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُم يَستَبشِرُونَ	الروم 48	
	إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱستَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيهِمُ ٱلمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ	فصلت 30	

الجنة	وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُم تُوعَدُونَ		2
	بُشۡرَىٰكُمُ ٱلۡيَوۡمَ جَنَّٰت تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ	الحديد 12	
الفضل	وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلا كَبِيرا	الأحزاب 47	2
	ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ (22) ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ	الشورى 22-23	
النعمه	وَلِكُلِّ أُمَّة جَعَلۡنَا مَنسَكا لِّيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ فَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰه وَٰحِد فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ	الحج 34	1
الهداية	تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَاب مُّبِينٍ (1) هُدى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ	النمل 1-2	1
المجموع النهائي			**37**

من إعداد الطالبة

المصدر: القرآن الكريم

ثانيا: الألفاظ الخاصة بالبشارة (البشرى وحسن الجزاء)

1- المؤمنين: وردت صفات المؤمنين في القرآن، كالإحسان، والإخبات، والصبر ...، وهذه الألفاظ يجمعها حقل واحد وهي صفات المؤمن.

وفي قوله تعالى: ﴿**وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ (البقرة: 223) حذف المبشر وهو محمد -صلى الله عليه وسلم- ، فإذا جاء أمر في القرآن وكان الخطاب للمفرد عُرف أنه – محمد صلى الله عليه وسلم- هو المقصود بذلك لأنه المبلغ عن ربه فيما أنزل.

2- المخبتون: ﴿**وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ** ﴾ (الحج: 34) وهي درجة عالية من الأخلاق والصلاح، "**الخبتُ ما اتسع من بطون الأرض، وجمعه خُبُوت. والمخبت الخاشع المتضرع، يخبت إلى الله ويخبت قلبه الله**"،[1] وجاء في الصحاح "**الخبتُ: المطمئن من الأرض فيه رمل**"[2] والاخبات الخشوع لله وفيه خبتة أي تواضع.

[1] ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، باب (خ ب ت) تح: د. مهدى المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، 4/241

[2] الصحاح للجوهري، مرجع سابق، باب (خبت) 1/247

والمبشر هو النبي صلى الله عليه وسلم والبشارة في هذا الموضع محذوفة، ولم يأت في السياق ما يدل عليها كما في بعض الآيات، وإذا أبهم الشيء فذلك أوسع في الدلالة حيث لم تُحدد البشارة بمادة حسية ولا معنوية، ولم تحدد كذلك بوقت لتكون أعم وأشمل لكل ما يُبشر به المخبت من خيري الدنيا والآخرة.

3- الصابرون: ﴿ **وَبَشِّرْ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَة قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾ (البقرة: 156) "**الصاد والباء والراء أصول ثلاثة، الأول الحبس، والثاني أعالي الشيء، والثالث جنس من الحجارة** "[1]. والمعنى المقصود هو حبس النفس عن الجزع، وقد بلَّغ الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بتبشير الصابرين على امتحانهم بما ابتلاهم به.

ومما تضمنته الآية السابقة أنها بشارة معنوية وأنها خاصة من الله لمن اتصف بتلك الصفة، وهي كذلك خاصة فلا تطلق على البشر لأنهم لا يملكون تلك الصفات، فهي من إحسان الله بعباده ولطفه بهم، كما أنها لم تحدد بوقت فقد تكون في الحياة الدنيا والآخرة.

4- المحسنون: ﴿ **لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ** ﴾ (الحج: 37) جاءت هذه الآية في سياق آيات الحج ونحر الهدي، وذكر في هذه الآية أفعال النحر وأن الله هدى عباده إليها ليخلصوا فيها له وحده، وقصد وصفهم بلفظ المحسنين "**لِلْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهُمْ قَدِ اهْتَدَوْا وَعَمِلُوا بالاهتداء فَأَحْسَنُوا**"[2]، ولم يحدد نوع البشارة في هذه الآيات لكنها جاءت بعد إتمام أعمال الحج فيحمل المعنى على البشارة بالقبول وتحقيق درجة الإحسان التي عملوا للوصول إليها.

نلاحظ أن الصفات السابقة كالصبر والإيمان والإحسان والإخبات تقارب في المعنى العام، فهي صفات تدل على خُلق حسن يقوم على تهذيب النفس وتربيتها.

5- البشارة بالولد: وردت ثلاث عشرة آية تضمنت البشارة بالأولاد، وهي تأتي على ضربين:

***بشارة الأنبياء:** غلب التبشير في القرآن الكريم على بشارات معنوية وخُص طائفة من الأنبياء ببعض البشارات الحسية في الحياة الدنيا، من ذلك ما ساقه على لسان ملائكته تحمل البشرى إلى الرسل،

[1] التحرير والتنوير لابن عاشور، مرجع سابق، 501(صبر).

[2] المصدر نفسه، 17/270

كبشارته إياهم بالولد بعد يأس من العمر فإبراهيم عليه السلام- بشر بالولد مع كبر سنه، وسن زوجه، وجاءت آيات البشارة بلفظ بشر باختلاف تصريفاته على المضارع والماضي وصيغة الاستفهام كما في تلك الآيات: ﴿**قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَمٍ عَلِيم قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ**﴾ (الحجر: 54)، نلحظ في الآيات السابقة أن لفظ (بشر) جاء بتصريف الفعل وذلك أنه مرتبط ذلك أن محدد مرتبط بمجيء الملائكة إليه، واكتفى بالضمير للمبشر عن إظهار الاسم بزمن تلك البشارات جاءت في سياق قصص الأنبياء وسبق ذكرهم في السياق نفسه. وفي موضع آخر يقول تعالى: ﴿**فَبَشَّرْنَهُ بِغُلَمٍ حَلِيمٍ** ﴾ (الصافات: 101)، ﴿**فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَة قَالُواْ لَا تَخَفْ وَبَشَرُوهُ بِغُلَمٍ عَلِيم**﴾ (الذاريات: 28) المبشر في الآيتين هو إبراهيم عليه السلام- لكن البشارة اختلفت لاختلاف الموصوف فالأولى وصف الغلام أنه (حليم) والآية الثانية وصف أنه (عليم) وكلا الصفتين تدلان على مدح الغلام لاتصافه بمكملات الأخلاق. وأما الغلام المبشر به: فعلى ضربين:

الأول: الغلام الحليم وأغلب المفسرين أنه إسماعيل عليه السلام- لأنه أول مولود بشر به إبراهيم-عليه السلام ووصفه بالحلم، مناسب جداً، فإن الحلم هو العقل، وكمال الرأي، المتضمن كمال الصبر، وجوابه عليه السلام – لما أخبر بالأمر بذبحه يدل على كمال عقله، وكمال صبره فناسب سياق الآيات ما وُصف به إسماعيل -عليه السلام-.

الثاني : الغلام العليم وأغلب المفسرين أنه إسحاق عليه السلام- وفي إلحاق الصفتين بهما قبل مجيئهما من باب تمام البشرى.[1]

ومن الأنبياء المبشرين بالولد زكريا – عليه السلام – ﴿ **فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَ مُصَدِّقًا بِكَلِمَة مِّنَ اللَّهِ وَسَيّدا وَحَصُورا وَنَبِيّا مِّنَ الصَّلِحِينَ** ﴾ (آل عمران: 39)، ولكن حال المبشر هنا زكريا- اختلفت عن حال إبراهيم عليهما السلام – ففي كلا الموضعين جاء مسمى الغلام (يُبشرك بيحيى) مقترنا بفعل البشارة، كما أن المبشر هو الله سبحانه بخلاف البشارة لإبراهيم فإنها جاءت بخطاب الملائكة (وبشروه).

[1] أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ط 1420هـ ، 3/343

ومن المحتمل أن يكون تخصيص زكريا بالبشارة من الله، أنه كان لا يولد له ولد، وكذلك امرأته عاقر من أول ،عمرها بخلاف إبراهيم وسارة عليهما السلام-، فإنهما إنما تعجبا من البشارة بإسحاق على كبرهما لا لعقرهما، وذلك أن إبراهيم رزق بإسماعيل من قبل. وكثيرا ما يقترن دعاء الأنبياء الوارد في القرآن حين طلبهم للولد بتخصيصه بوصف (الذرية الطيبة) كما قال زكريا في سياق الآيات السابقة، فليس كل ولد يُستبشر به إلا أن يُرزق الصلاح والهداية، لذا فإن أغلب دعاء الأنبياء بطلب الذرية اقترن بطلب صلاحها معها.

***بشارة بعض النساء:** للمرأة كرامتها الإنسانية في القرآن وقد جعلها الله في مستوى الرجل في الحظوة الإنسانية الرفيعة، بيد أنها لم تُعط الرسالة لما فيها من خصائص لا تقدر عليها النساء.

وممن شرفهن الله ببشاراته مريم – عليها السلام – حيث خالفت النواميس الكونية في حملها لحكمة إلهية، فخلق الله عيسى بغير أب، وبشر به مريم- عليهما السلام- ﴿**إِذْ قَالَتِ الْمَلَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَة مِنْهُ أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيم**﴾ (آل عمران: 45)

نلاحظ علاقة الترادف بين لفظ ولد وغلام لكنها علاقة خاصة، أي أنه يصح أن يُطلق لفظ الولد على البنت والولد، ولكن اختص الولد بلفظ الغلام ﴿**قَالَتْ رَبِّ أَنَّ يَكُونُ لِي وَلَدٌ**﴾ (آل عمران: 47)، وفي الآية الأخرى ﴿**قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَم** ﴾ (**مريم: 20**) المقصود هو عيسى عليه السلام – دلالة ذلك حين كان السياق في الحديث عن الأنثى عدل عن الغلام إلى (الأنثى) قال تعالى: ﴿**وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كظيم**﴾(النحل: 58)، وإنما خصصه بالأنثى ولم يقل ولدا للتمييز بينهما، لأنهم يتباشرون بالولد دون الأنثى.

ويعلق السعدي –رحمه الله- على قوله تعالى: ﴿**قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَمٍ عَلِيمٍ**﴾ (الحجر: 53) "هو إسحاق -عليه الصلاة والسلام-، تضمنت هذه البشارة بأنه ذكر لا أنثى "[1].

كما شملت البشرى زوج إبراهيم – عليه السلام التي استقبلت تلك البشارة بالذهول والعجب ﴿**وَامْرَأَتُهُ، قَائمَة فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوب**﴾ (هود: 71).

[1] تفسير السعدي، مرجع سابق، ص 432

أرى أن هذه الآيات لم تكتف بعرض حكاية البشرى؛ بل ألحقتها بما يتبع ذلك من ردة فعل المبشر به، وكان المعنى الغالب في ذلك هو التعجب والاستنكار؛ لكن سياق الآيات تنوع في انتقاء الأسلوب الموافق لحال المبشر، فما جاء من الأساليب القولية ما يلي:

*رد إبراهيم –عليه السلام– بصيغة الاستفهام والتعجب (أبشرتموني) وجاء القول بعدما أخبر بالبشارة.

*رد إبراهيم –عليه السلام– بصيغة الاستفهام (فبم تبشرون) برد فعل الجاهل بالخبر (**نَزَلَ الْأَمْرُ الْعَجِيبُ الْمَعْلُومُ مَنْزِلَةَ الْأَمْرِ غَيْرِ الْمَعْلُومِ لِأَنَّهُ يَكَادُ يَكُونُ غَيْرَ مَعْلُومٍ**). [1]

*رد زكريا ومريم عليهما السلام – (أنى يكون لي غلام أنى يكون لي ولد) وأنى بمعنى كيف؟ وهو استفهام تعجب أيضًا.

*حكاية قول سارة عليها السلام– قالت: (يا ويلتي) ولفظ "ويل" كلمة تقال عند الشتم والتوبيخ معروفة، وكثرت حتى صارت للتعجب[2] ولعل ذلك يدخل تحت باب التوسع في المعنى. [3]

كانت تلك الردود محكية بالقول ولم تحكِ فعل المبشر به، وأما ما بشر به زوج إبراهيم – عليه السلام–[4] فغلبت عليها حكاية وصف الفعل لحالها، وهو ما لم يأتِ في وصف الرجال عند قبول البشرى؛ بل وردت تلك الأفعال في حكاية رد فعل النساء خاصة كما في المواضع التالية:

*فعل الضحك حكاية عن سارة عليها السلام– حين بشرت بإسحاق (فضحكت) وهو الضحك المدموج بالتعجب والفرح، اختلف أقوال المفسرين في المراد بالضحك هنا فذكر الطبري[5] السدي وقتادة أنه من فعل الضحك المعروف، وذهب آخرون إلى أنه بمعنى حاضت، والعرب تطلق ذلك على الأرانب

[1] التحرير والتنوير لابن عاشور، 14/59

[2] عيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع، شرح المفصل للزمخشري، تح: د. إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ج6، 1/299

[3] وهو نقل المعنى من معناه الخاص (الضيق) إلى معنى أوسع أشمل فيحتمل اللفظ أكثر من معنى.

[4] عدلت عن تحديد المبشرة منهما لاختلاف المفسرين حول قصة إبراهيم وكثرة الخلاف الوارد بين تحديد المبشرة هل هي سارة؟ أم هاجر.

[5] تفسير للطبري، مرجع سابق، 15/ 392

إذا حاضت، وذكر بعض أهل العربية من البصريين أن بعض أهل الحجاز أخبره عن بعضهم أن العرب تقول "ضحكت المرأة"، حاضت.

*حكاية الفعل مع القول (فصكت وجهها) أي لطمته وهو من أفعال التعجب التي تفعلها أغلب النساء عند استقبال خبر يتعجب منه، ودلالة أنه للتعجب ما جاء بعدها من قولها: (وقالت عجوز عقيم).[1]

6- المطر: من البشارات الحسية المشاهدة ما ورد في القرآن الكريم، من دلائل الآيات الكونية مما جعله الله بشارة لعباده ﴿ **فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا** ﴾ (الروم: 24) ومن هذه الآيات المبشرة بالمطر ﴿**وَمِنْ وَايَتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَات**﴾ (الروم: 46) عَنْ مُجَاهِدٍ، "{ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ} قَالَ: [2] بِالْمَطَرِ وكثيرا ما يقترن نزوله بريح تسبقه ولكن قد يأتي بدونها، كما قد تُرسل الرياح ولا يُنزل الغيث، لذلك كني بالرياح عن لفظ المطر، ودلائل أن المطر من المبشرات للخلق ما يؤيد هذا المعنى من ذكر حال الناس عند رؤيته ما جاء في السياق نفسه: ﴿ **فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَلِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ** ﴾ (الروم: 48) الودق : المطر، والتعبير بصيغة المضارع (يُرسل- يستبشرون) لدلالة تجدد المعنى، كما يجعل الفكر يستحضر تلك الصور الكونية وكأن المتلقي يشاهد تكوينها مع دلالة تجدد ذلك، ومن بدائع أساليب القرآن في سياق هذه الآيات المقارنة بين حال الرياح، واختلاف تصرفها في السماء بين بسط، وتقطع مع اتحاد الفعل وهو إنزال المطر وتوجيهه لمكان نزوله، كما أن ذلك تناسب مع ذكر حال الناس وقت نزول المطر ووقت انحباسه بين الاستبشار واليأس، حيث اختلفت في تأثيرها النفسي بين الحالين، وهذه التقلبات النفسية التي تطرأ على الخلق ناسبت سياق الآيات التي تحدثت عن الرياح وحالها في التقلبات الكونية". [3]

7- الريح: ﴿**وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَى رَحْمَتِهِ** ﴾ (الأعراف: 57)، "أي: الرياح المبشرات بالغيث، التي تثيره بإذن الله من الأرض، فيستبشر الخلق برحمة الله، وترتاح لها قلوبهم قبل نزوله"[4]. نلاحظ أن الرياح قد تكون مبشرات كما قد تنبئ بالعذاب فتكون تنذيرا للعاصين.

[1] عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي أبو بكر، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي مطبعة المدني، 2009، ص 111

[2] تفسير الطبري، مرجع سابق، 18/518

[3] التحرير والتنوير لابن عاشور، مرجع سابق، 21/120

[4] تفسير السعدي، مرجع سابق، ص 292

8- البشارة بالنصر والفتح القريب: من البشارات التي ينتظرها المؤمنون في الدنيا، البشارة بالنصر على العدو، جاء في ذلك قوله: ﴿**وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ (الصف: 13) سبق الحديث عن قوله تعالى: (وبشر المؤمنين) فهذه الآية تكررت في القرآن الكريم (خمس مرات)، والبشارة في كل موضع تختلف عن الأخرى باعتبار السياق الذي ترد فيه.

استفتح الله-سبحانه- الآية بقوله : (وأخرى) فعلم أن قبل هذه البشارات المذكورة في الآية بشارات سبقتها، وهي المغفرة والجنة كما دل سياق الآية قبلها، وهما من نعيم الآخرة أما البشارة في هذه الآية وهي (النصر والفتح) فاقترنا بزمن الحياة الدنيا، وإنما اختصهما الله بقوله (تحبونها) ولم يقل ذلك في الآية قبلها -والله أعلم - لأن النفس البشرية جبلت على محبة النعيم به العاجل، وجيء وصفًا مؤولا على تأويل "ولكم تجارة أخرى تحبونها وهي نصر من الله وفتح قريب وإن شئت كان رفعاً على البَدَلِ من (أُخْرَى)." [1]، الآية قبلها، فالآيتان السابقتان من ارتبطتا لفظاً ومعنى في سياق البشارة للمؤمنين.

قرن الله البشارتين بما يتمم معناهما في النفوس، ففي إضافة النصر إلى الله زيادة تشريف؛ لأن في ذلك زيادة تقوية للمعنى فهو النصر الحقيقي المطلوب، كما أن في وصف الفتح بالقرب من باب تعجيل البشرى، وهذا الفتح المقصود هو فتح مكة وقد تحقق لهم قريبًا من نزول الآيات.

تكرر حرف العطف في الآية الذي يتضمن معنى المغايرة، فالبشارة الأولى تختلف عن الثانية، كما أن في قوله: (وبشر) زيادة في البشارات المطلقة فعدم تحديد البشارة أفاد اتساع دلالة اللفظ.

9- الأمن: الأمن شعور داخلي كما أنه يكون حسيًّا مشاهدًا، ووعد الله به طائفة من عباده وهم: الشهداء في سبيله وحكى عنهم حالهم في استقبال البشرى قبل وقوعها، وهؤلاء المبشرون حصل لهم جزء منها وهو الأمن في قوله تعالى: ﴿**وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ** ﴾ (آل عمران: 170)، فنفي الخوف والحزن عنهم يستدعي جلب الأمن مكانه، وهذا الجانب النفسي حصل لهم في زمن البرزخ (بين الدنيا والآخرة) ، ثم البشارة الأخرى التي تستقبلهم في الزمان الآخر (الدار الآخرة) النعمة والفضل – وسيأتي الحديث عنها-.

[1] إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تح: عبد الجليل عبده شلبي، ط1، عالم الكتب – بيروت، 1988، ج5، 5/166

وهي اختص وزن الفعل (استفعل) بمعانٍ منها الطلب والصيرورة؛ ولكن في هذا السياق خرج اللفظ عن المعنى العام إلى معنى أخص، وجمع بين لفظين مترادفين قوله: (فرحين، ويستبشرون) فيكون المعنى (فرحين مستبشرين) [1]، وتكرر مجيء الفعل في القرآن في خمسة مواضع انفردت جميعًا بالفعل (استبشر) ، ولم تقترن بفعل الفرح إلا في هذا الموضع زيادة في معنى البشارة.

10- النعمة: وهو استكمال للنعيم السابق ﴿**يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ** ﴾ (آل عمران: 171) أي: يهنئ بعضهم بعضا، بما عاينوه من تحقيق البشرى، ولم يقل يبشرون لأن السياق عن تحقق هذا الفعل. والاستبشار هو الحالة النفسية للمبشر "والسرور بالبشارة والاستفعال للطلب، والمستبشر بمنزلة من طلب السرُور في البشَارَة فَوجد، وأصل البشرة من ذلِك؛ لظهور الشرور في بشرة الْوَجْه"،[2] فالفرق بينه وبين البشارة أنه فعل داخلي يظهر أثره على البشرة، أما البشارة فهي: (الخبر المقدم للمبشر والسبب العامل على ظهور مشاعر الاستبشار).

ونلاحظ أنه كرر لفظ الفعل (يستبشرون) بصيغة المضارع في كلا الموضعين، لدلالة تجدد الفرح والاستبشار مع اختلاف البشارة المقدمة، وذكر ابن عاشور في تفسير الآية أن من فوائد تكرار الفعل نفسه تحقيق معنى البشارة[3].

11- الهداية : قال تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ**﴾ (الزمر: 17)، سبق الحديث عن المبشرين في هذه الآية، وقد يراد بها بشارة أصحاب الإنابة بالهداية، والخير والعاقبة الحميدة، فصريح اللفظ بالآية لم يكشف هذه البشارة صراحة لكن السياق بعدها كشف لنا معنى الآية، وذلك بتحقيق الهداية لهم.

ولفظ البشرى هنا جاء بصيغة الاسم من المصدر وفي الصحاح: "التباشيرُ : البشرى وتباشير الصبح: أوائله، وكذلك أوائل كل شيء، ولا يكون ، فعل"[4]، وتكرر لفظ البشرى في القرآن الكريم في ثلاثة

[1] حسين البكري، دراسات في الدلالة القرآنية، دار دجلة، عمان، ط: 1، 2012م، ص 64

[2] أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد باسل دار الكتب العلمية، ط: 3، بيروت، (1434/2013)، ص 296

[3] التحرير والتنوير، مرجع سابق، 4/167

[4] الصحاح، 2/591، باب بشر

مواضع كلها جاءت معرفة بأل، وهذا التعريف اختلف معناه حسب سياق الآيات ففي الحديث عن بشارات المؤمنين في الآخرة كان الغرض منه: "تَعْرِيف الْجِنْسِ فَهُوَ صَادِقٌ بِبِشَارَاتٍ كَثِيرَةٍ". [1]

وأما ما جاء في سياق قصة إبراهيم عليه السلام- (وجاءته البشرى) فذهب ابن عاشور إلى أنه "تَعْرِيفُ الْعَهْدِ الذِكْرِي"[2]، وسبب اختلاف معنى اللام في اللفظين أن البشارة الأخروية لا تكون للعهد فليس للخلق سابق عهد بها.

12- (البشارة بالجنة): تلك أكبر وأعظم بشارة يطلبها المؤمنون "ورد ذكر لفظها في القرآن الكريم (139) مرة"[3]

ويلج تحت حقل الجنة ألفاظ جاءت في ثنايا الآيات كمثل: (أنهار اللبن والعسل والخمر والماء، الثمار، والولدان المخلدون، العيون الجارية، الغرف المبنية الأرائك والزرابي المبثوثة، الحور العين، رؤية وجه، الكريم الرحمن). وتكررت آيات البشارة بالجنة في خمسة مواضع اختلفت في تصريفاتها وسياقها على النحو التالي:

*﴿ **وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّت تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ**﴾ (البقرة: 25) الفعل بصيغة الأمر لأنه موجه لمن يبلغه للمبشرين حيث اختلف العلماء في من المقصود بالأمر، وظاهر الآية أنها معطوفة على ما قبلها، ونفى أغلب المفسرين من أهل اللغة أن يكون العطف عطف قصد به فعل الأمر على ما قبله، مما يستلزم معه تحقيق شروط العطف، واختار الزمخشري[4] أن ذلك من باب عطف جملة وصف بشارة المؤمنين على جملة وصف عذاب المشركين كما هو عادة القرآن الكريم من تعقيب ذكر العقاب بالثواب أو العكس مراعاة لحال المتلقي – فكأنه من باب عطف معنى على معنى فإن السامع إذا تلقى خبرا يوحي بالعقاب أو الثواب، فإنه ينتظر مقابله المعنى الضد منه وجزاءه.

[1] التحرير والتنوير لابن عاشور، 11/218

[2] المصدر نفسه، 12/123

[3] المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة 1364هـ، (ج ن ن) ص 180.

[4] الكشاف للزمخشري، 1/140.

*﴿**وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ**﴾ (فَصِّلَت : 30) في الآية السابقة كان الفاعل اسما ظاهرًا شمل المبشرين ووصفهم والبشارة ووصفها، أما في هذا الموضع فاختصر الألفاظ بما يُظهر تمام المعنى، وكان ذلك بحسب المقام المقدمة فيه تلك البشارة، ففي سياق الآية الأولى كان التفصيل فيها مناسبا لتشويق السامعين للبشارة المنتظرة، وكذا فالخطاب مُقدم لهم في زمن الدنيا، أما في هذه الآية فناسب الموقف والوقت عدم التفصيل؛ وذلك أن هذا القول يقال لهم في : "ثلاثة مواطن عند الموت، وفي القبر، وإذا قاموا من قبورهم"،[1] بدلالة قوله (تتنزل عليهم الملائكة ووقت نزولهم لا يكون في الدنيا؛ بل في هذه المواطن.

"وَفِي ذِكْرِ فِعْلِ الْكَوْنِ تَنْبِيهٌ عَلَى أَنَّهُمْ مُتَأَصِلُونَ فِي الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَذَلِكَ مِنْ سَابِقِ إِيْمَانِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ، وَفِي التَّعْبِيرِ بِالْمُضَارِعِ فِي تُوعَدُونَ إِفَادَةُ أَنَّهُمْ قَدْ تَكَرَّرَ وَعْدُهُمْ بِمَا، وَذَلِكَ بِتَكَرُّرِ الْأَعْمَالِ الْمَوْعُودِ لِأَجْلِهَا وَيَتَكَرُّرِ الْوَعْدِ فِي مَوَاقِعِ التَّذْكِيرِ وَالتَّبْشِيرِ".[2]

*﴿**إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ**﴾ قال في آخر الآية: ﴿**فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**﴾ (التوبة: 111) افتتحت الجملة بحرف التوكيد للتنبيه على الخبر، وأسلوب التوكيد من الأساليب البيانية التي تفيد تقوية المعنى، وقد يكون التوكيد لفظيا وقد يكون بالمعنى ومن حروف التوكيد (إنّ) وتكرر في الآية نفسها مرتين تأكيدًا وتحقيقًا لمعنى البشارة، وكذلك فإن قوله (وعدًا) مصدر مؤكد.

وجاءت البشارة معرفة بأل " وَاللَّامُ فِي لَهُمُ الْجَنَّةَ لِلْمِلْكِ وَالِاسْتِحْقَاقِ. وَالتَّقْدِيرُ : بِتَحْقِيقِ تملكهمُ الجَنَّةَ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ بِالجَنَّةِ لِأَنَّ الثَّمَنَ لَمَّا كَانَ أَجِلًا كَانَ هَذَا الْبَيْعُ مِنْ جِنْسِ السَّلَمِ".[3]

13- البشارة بالفضل: ﴿**وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلا كَبِيرا**﴾ (الأحزاب: 47) ورد لفظ الفضل في القرآن الكريم (تسع مرات) في سياقات متنوعة، وجيء به مرة واحدة مقرونا بالبشارة، وفي جميع المواضع أضيف الفضل إلى لفظ الجلالة- الله أو اسمه الرب- فدل بذلك أنه مختص به سبحانه، كما أن الفضل قد يكون مشارًا إليه في الحياة الدنيا، وقد يراد به فضل الآخرة، وذكر الزمخشري المعنى

[1] الكشاف للزمخشري، 4 / 199.

[2] التحرير والتنوير لابن عاشور، 24/285.

[3] المصدر نفسه، 11/38

العام للفضل والذي تشترك فيه ألفاظه على اختلاف سياقاتها فقال: "الفضل: ما يتفضل به عليهم زيادة على الثواب، وإذا ذكر المتفضل به وكبره فما ظنك بالثواب كما في هذا الموضع ويجوز أن يريد بالفضل: الثواب، من قولهم للعطايا: فضول وفواضل، وأن يريد أنّ لهم فضلا كبيرا على سائر الأمم، وذلك الفضل من جهة الله، وأنه أتاهم ما فضلوهم به"[1] ولا الفضل إلا إذا كان فيه زيادة في العطاء فالمراد أن يسمى لهم ثواب ما قدموه من أعمالهم وزيادة من ربهم. ووصف الفضل بالكبير دلالة على حجم البشارة الموعودة.

14- البشارة بالرحمة: "والرحمة في بني آدم عند العرب رقة القلب وعطفه ورحمة الله : عطفه وإحسانه ورزقه"[2] ولفظ الرحمة لفظ عام يخصصه سياق الآية، فتارةً يُقصد بها القرآن، وتارةً يعدل بها إلى الجنة، وقد تأتي بمعناها العام وهي الرحمة عمومًا، وورد لفظ الرحمة في القرآن الكريم في (268) مرة.

وجاء منها بصريح اللفظ البشارة بالرحمة في قوله تعالى: ﴿**يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُ برحمة مِّنْهُ وَرِضْوَان وَجَنَّت لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٍ مُّقِيمٌ**﴾ (التوبة: 21) فالمبشر : هو الله سبحانه، والمبشر به الرحمة.

جاءت الرحمة في عموم اللفظ، شاملة بما تتضمنه من معانٍ سيأتي الحديث عنها- وفي إسناد التبشير إلى اسم الجلالة الرب- دون غيره من الأسماء لما اللفظ يوحيه من معاني الربوبية، والرعاية وتحقيق ما يُصلح أمور العباد.

وكذلك فإن مجيء الفعل بصيغة المضارع المفيد معنى تجدد البشارة وعدم الاقتصار بها على زمن معين

وجاءت في مواضع أخر في غير سياق البشارات باللفظ نفسه ولكن بتعدد المعنى، فقد تأتي الرحمة ويُقصد بها الجنة ﴿**وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاء وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**﴾ (البقرة: 105)

أي: جنته "قال علي بن أبي طالب – رضي الله عنه- : (يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ) أي بنبوته، خص بها مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".[3]

[1] الكشاف للزمخشري، 3/547

[2] لسان العرب لابن منظور (رحم)، 6/125

[3] تفسير القرطبي، مرجع سابق، 2/61

وقد يراد بها القرآن الكريم، وكذلك تأتي بمعنى المطر، أو النعمة، والرزق، أو النصر، أو المغفرة، أو العفو، أو العطف والمودة.

ألاحظ أن لفظ (الرحمة) يحمل أكثر من معنى، وهذا ما يسمى المشترك اللفظي، حيث يأتي اللفظ نفسه يحمل في سياقات مختلفة ويحمل معنى مختلف في كل موضع.

15- البشارة برؤية وجه الله الكريم: قال الله تعالى: ﴿ **وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ (البقرة: 223) البشارة بلقاء الله سبحانه جاءت في هذا الموضع ولم تأت في غيره، إلا ما كان غير مقترن بلفظ البشارة، ودلالة معنى اللفظ على رؤية الله سبحانه: "أن الملاقاة أصلها أن تكون من قدام، ألا ترى أنه لا يقال لقيته من خلفه"[1]، فيظهر من ذلك أن معنى اللقاء هنا هو رؤية وجهه سبحانه، وحدد المبشر بالآية للتخصيص ؛ ولأن غير المؤمنين لن تكون لهم تلك البشارة.

16- البشارة بالرضوان: ألفاظ البشارة والتنذير في القرآن الكريم: ﴿**يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ** ﴾ (التوبة: 21)

حملت هذه الآية ثلاث بشارات للمؤمنين وسبق الحديث عن معنى الرحمة والجنات، وهذه الصفات الثلاث جاءت في مقابل ثلاثة أعمال ذكرها الله في الآية قبلها بصيغة الفعل (الإيمان والهجرة والجهاد)، في مقابل (رحمة ورضوان وجنات) وجميع البشارات هنا جاءت بصيغة الاسم النكرة وهي منونة وأفاد تنوينها التعظيم "قَالَ التَّبْرِيزِيُّ: وَنَكَّرَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانَ لِلتَّفْخِيمِ وَالتَّعْظِيمِ. بِرَحْمَةٍ أَيْ: رَحْمَةٍ لَا يَبْلُغُهَا وَصْفُ وَاصِفٍ"[2]، وصيغة رضوان على وزن فعلان، الذي يدل على المبالغة في الوصف أي لهم أعلى درجات الرضا، وذلك أن فعلان أشد مبالغة من صيغة فعيل كما اختار ذلك الزجاج وابن سيده، وذهب إلى معنى ذلك: أن لهم الرضا الكامل لأنه يُشعر بالمبالغة كما في وزن شُكران، وعصيان، أما مجيء جنات على الجمع فدلالة على مراتبها وتنوع النعيم فيها[3] .

[1] أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ص 342

[2] البحر المحيط لأبي حيان، 5/390

[3] التحرير والتنوير لابن عاشور، 10/149.

وَقُدِّمَ لفظ الرضوان عَلَى الْجَنَّاتِ لِأَنَّ رِضًا اللهِ عَنِ الْعَبْدِ أَفْضَلُ مِنْ إِسْكَانه الْجَنَّةَ[1]، والرضوان مأخوذ من الرضا وهو شعور نفسي مشعر بالراحة والأمان وهو من البشارات التي يمنحها الله لعباده في الدنيا والآخرة.

واقترن هذا اللفظ كثيرًا في معرض الحديث عن الجنة، وجاء ذكر الرضوان في القرآن ثلاث عشرة مرة، تارة بمعنى طلب الرضا والعفو من الله وهذا يكون من جهة الخلق، وتارة وهو في سياق البشارات ما كان مُقدمًا من الله لخلقه وهو من دلائل رحمته بهم وتمام رضاه كما في هذه الآية.

17- البشارة بالفرح والسرور: ﴿ضَاحِكَة مُسْتَبْشِرَة﴾ (عبس: 39) أَيْ: مَسْرُورَةٌ فَرِحَةٌ مِنْ سُرُورِ قُلُوبِهِمْ، قَدْ ظَهَرَ الْبِشْرُ عَلَى وُجُوهِهِمْ، وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ الْجَنَّةِ.[2]

هذه الآية جاءت في سياق الجمع بين معنيين متضادين، ويختص البحث بدراسة الموصوف بإظهار علامات الاستبشار، وإضافة صفة (الضحك) للموصوف أفاد معنى كمال الاستبشار وشدة الفرح بالبشارة، "فإِسْنَادُ الضَّحِكِ وَالِاسْتِبْشَارِ إِلَى الْوُجُوهِ فَجَازَ عَقْلِيٌّ لِأَنَّ الْوُجُوهَ مَحَلُّ ظُهُورِ الضَّحِكِ وَالِاسْتِبْشَارِ، فَهُوَ مِنْ إِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَى مَكَانِهِ، وَلَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْوُجُوهَ كِنَايَةً عَنِ الذَّوَاتِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ**﴾ (الرَّحْمَن: 27)[3] ، ولعل في مجيء الفعلان بصيغة اسم الفاعل لما يفيده من معنى الثبوت والملازمة، فاستبشارهم في هذا الموقف دلالة على استمرار الفعل وعدم مفارقتهم إياه.

18- البشارة بالمغفرة: ﴿**إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ**﴾ (يس: 11) التنذير هنا حملت معنى البشارة وجيء بها في موضعين بالسياق نفسه، بمعنى أنها جاءت أول الآية بلفظ التنذير وختمت بالبشارة، مما كشف معنى التبشير في الآية دون المعنى المتعاهد في الأذهان من غلبة التنذير على التهديد والوعيد، وذلك أنهما في معرض الحديث عن المؤمنين.

---

[1] أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المخصص، تح: خليل إبراهم جفال،ط1، ج5، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 1417هـ/1992م، 5/389

[2] تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، 8/327

[3] التحرير والتنوير، 30/138

19- البشارة بالأجر الكريم: ورد لفظ الأجر (اثنين وتسعين) مرة متوزعا بين آيات الذكر الحكيم، وحمل اللفظ دلالات مختلفة، فمنها الأجر الدنيوي وغلب ذلك في قصص الأنبياء، ويراد به المال، وكثيرا ما يشار به إلى أجر الآخرة وثوابها.

أما دلالة اللفظ في سياق الآيات المبشرة فإنه اقترن بصفة تحدد معناه في كل موضع، منها:

- البشارة بالأجر الكريم ﴿**فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ**﴾ (يس: 11)

"وَأَجْرٍ كَرِيمٍ حسن لا يغادره، ... وعن قتادة تفسير الأجر الكريم بالجنة والمراد نعيمها الشامل"[1]

الأجر الكبير ﴿**إِنَّ هَذَا الْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّلِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرا** ﴾ (الإسراء: 9) فُسر الأجر هنا بمعنى الجنة، وذهب ابن عاشور إلى أن تفسير ذلك برد اللفظ لمعناه العام[2]، وهو عموم أجري الدنيا والآخرة، وذلك أن الأجر جاء منكرا فاحتمل اتساع اللفظ لأكثر من معنى ولو كان معرفًا لأشار لشيء معين.

الأجر الحسن ﴿**قيما لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّلِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنا** ﴾ (الكهف: 2)

اختار أبو حيان أن معنى الأجر الحسن هنا هو الجنة، مستشهدًا بقوله: (ماكثين فيه).[3]
والخلود إنما يكون في الجنة، فالآية بعدها فسرت المعنى المقصود بالأجر الحسن.

[1] شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تح: علي عبد الباري عطية، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت ، 11/390.

[2] التحرير والتنوير، 15/41

[3] البحر المحيط لأبي حيان، 7 / 137

المبحث الثاني: آيات البشارة في سياقات التهديد والوعيد

أولا : تحديد آيات البشارة (التهديد والوعيد)

الصيغة	نص الآية	السورة ورقم الآية	إحصاء الألفاظ
العذاب	وَإِذَا تُتلَىٰ عَلَيهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُستَكبِرا كَأَن لَّم يَسمَعهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيهِ وَقرا فَبَشِّرهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	لقمان 7	1
محمد صلى الله عليه وسلم	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيرِ حَقّ وَيَقتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأمُرُونَ بِٱلقِسطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	آل عمران 21	5
	بَشِّرِ ٱلمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُم عَذَابًا أَلِيمًا	النساء 138	
	وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	التوبة 3	
	وَٱلَّذِينَ يَكنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	التوبة 34	
	بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ (22) وَٱللَّهُ أَعلَمُ بِمَا يُوعُونَ (23) فَبَشِّرهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	الانشقاق 22-24	
إبراهيم عليه السلام	وَلَمَّا جَاءَت رُسُلُنَا إِبرَٰهِيمَ بِٱلبُشرَىٰ قَالُواْ إِنَّا مُهلِكُوٓاْ أَهلِ هَٰذِهِ ٱلقَريَةِ إِنَّ أَهلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ	العنكبوت 31	1
المجرمون	يَومَ يَرَونَ ٱلمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشرَىٰ يَومَئِذ لِّلمُجرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجرا مَّحجُورا	الفرقان 22	1
المشركون	وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحدَهُ ٱشمَأَزَّت قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤمِنُونَ بِٱلأٓخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُم يَستَبشِرُونَ	الزمر 45	1
المجموع النهائي			9

من إعداد الطالبة

المصدر: القرآن الكريم

ثانيا: حقل الألفاظ الخاصة بمخاطبة أهل المعصية

1. أهل المعصية

أ- الكافرون: ﴿**وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ** ﴾ (التوبة: 3) وجُمْلَةُ ﴿**وبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذابٍ أَلِيمٍ**﴾ مَعْطُوفَةٌ عَلى جُمْلَةِ ﴿**وأذانٌ مِنَ اللَّهِ ورَسُولِهِ**﴾ لِما تَتَضَمَّنُهُ تِلْكَ الجُمْلَةُ مِن مَعْنى الأمْرِ، فَكَأنَّهُ قِيلَ: [1] فَآذِنُوا النّاسَ بِبَراءَةِ اللَّهِ ورَسُولِهِ مِنَ المُشْرِكِينَ، وبِأنَّ مَن تابَ مِنهم فَقَدْ نَجا ومَن أعْرَضَ فَقَدْ أوْشَكَ عَلى العَذابِ، ثُمَّ قالَ: وبَشِّرِ المُعْرِضِينَ المُشْرِكِينَ بِعَذابٍ ألِيمٍ.؛ وذلك أن الجملة معطوفة على ما قبلها، فكأن البشارة لهم حملت معنيين الأول: براءة الله ورسوله منهم، والثاني: العذاب الأليم.

ب- المنافقون: ﴿**بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا**﴾ (النساء: 138)

بدأ بالفعل دون أن يُسبق بحرف عطف وذلك أن الجملة ابتدائية في الخبر، "ووضع فيه بَشِّرِ موضع أنذر تهكما بهم، ففي الكلام استعارة تهكمية وقيل: موضع أخبر فهناك مجاز مرسل تهكمي".[2]

وأكد العذاب بحرف التوكيد (أن) زيادة في معنى التوبيخ، كما تقدم الضمير (لهم) خبر إن لتخصيص المشار إليهم والعائد عليه الضمير.

ج- المتكبرون: وعد من يُعرض عن القرآن بالبشارة الأليمة فقال تعالى: ﴿**وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ ءَايَتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ** ﴾ (لقمان: 7)

وجملة {إذا تتلى عليه ءاياتنا ولى مستكبراً}؛ فالموصول واحد وله صلتان: اشتراء لهو الحديث للضلال، والاستكبار عندما تتلى عليه آيات القرآن. ودل قوله {تتلى عليه} أنه يواجه بتبليغ القرآن وإسماعه. وقوله {وَلَّىٰ}تمثيل للإعراض عن آيات الله كقوله تعالى{ ثم أدبر يسعى }(النازعات: 22). و{مُسْتَكْبِراً} حال، أي هو إعراض استكبار لا إعراض تفريط في الخير فحسب. وشُبه في ذلك بالذي لا يسمع الآيات التي تتلى عليه، ووجه الشبه هو عدم التأثر ولو تأثراً يعقبه إعراضٌ كتأثر الوليد بن المغيرة. و{كأنْ} مخففة من (كأنَّ) وهي في موضع الحال من ضمير {مستكبراً}. وكرر التشبيه لتقويته

[1] التحرير والتنوير، 24/1393

[2] روح المعاني للألوسي، 3/165.

مع اختلاف الكيفية في أن عدم السمع مرة مع تمكن آلة السمع ومرة مع انعدام قوة آلته فشبه ثانياً بمن في أذنيه وقر وهو أخص من معنى {كأن لم يسمعها}.[1] ووصف المستكبر بثلاثة أوصاف: التولي مع الاستكبار، وعدم السماع كناية عن عدم الانتفاع، والصمم.

د- قتلة الأنبياء: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِايَتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيْنَ بِغَيْرِ حَقَّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (آل عمران: 21)

أرى أن هذه الآية اشتملت على ثلاث صفات للمنذرين الكفر، وقتل الأنبياء، وقتل الذين يأمرون بالقسط، فبدأ بالصفة الأعم والتي تتضمن في معناها العام رفض الحق وما جيء به، ولذلك جاء بضمير الجمع (فبشرهم) ليشمل الأصناف الثلاثة.

" فإن قلت: لم دخلت الفاء في خبر إن؟ قلت: لتضمن اسمها معنى الجزاء، كأنه قيل: الذين يكفرون فبشرهم بمعنى من يكفر ،فبشرهم، و«إنّ» لا تغير معنى الابتداء «فكأنّ دخولها كلا دخول، ولو كان مكانها «ليت» أو «لعل» لامتنع إدخال الفاء لتغير معنى الابتداء".[2]

هـ- الأفاك الأثيم: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ ءايَتِ اللهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (الجاثية: 7) والفرق بين الوصف في الموضع الأول (المتكبر) والموضع الثاني (الأفاك) أن المتكبر اقترنت معه الصفات الثلاث المذكورة، واقتصر على صفتين هنا وهما (الإصرار على التكبر، والصمم) لكنه صمم أخف من السابق بقرينة قوله في الموضع الأول (كأن في أذنيه وقرا) بينما كان الصمم هنا بغير الوصف لأن المقصود بالأفاك من يسمع بنية الاستهزاء فهو حصل منه فعل السماع بدليل نشره الآيات ثم تكذيبه، بخلاف الأول فهو معرض على نفسه فقط.

و- البخيل عن الزكاة: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيم ﴾ (التوبة: 34) رتب الله على مانع الزكاة العذاب الأليم، لما يحققه في نفوس الضعفاء من العذاب النفسي الأليم فجازاهم بالعذاب النفسي والجسدي.

[1] التحرير والتنوير، 24/1393

[2] الكشاف للزمخشري، 6/348.

2. بشارات أهل المعصية

اتفقت المواضع كلها في البشارة المقيدة التي بمعنى التنذير بأنها بشرت بالعذاب الأليم، وذلك لاتساع دلالة اللفظ فالعذاب شامل لكل ما من شأنه تحقيق الوعيد، والأليم لكل ما يؤلم المنذر من أنواع العذاب الدنيوي والأخروي، ولذلك فقد يختلف معنى العذاب حسب السياق الذي يحدد المعنى ففي سورة التوبة التي كان موضوعها العام عن القتال بين المؤمنين والمشركين وكشف صفات المنافقين، يقول ابن عاشور في معنى العذاب الأليم: "الْعَذَابُ الْأَلِيمُ: هُوَ عَذَابُ الْقَتْلِ، وَالْأَسْرِ، وَالسَّبِي، وَفَيْءِ الْأَمْوَالِ"[1]، وفي كل موضع يختلف العذاب حسب المقصود بالخطاب.

[1] التحرير والتنوير لابن عاشور، 10/111

الخاتمة

عني البحث بلفظ أساسي من ألفاظ القرآن الكريم، اتسعت دلالته لتشمل أكثر من مبحث، ولم تنته أسرار اللفظ بعد، كما أقتصر على جانب المعنى على المستوى الدلالي، واقتضت دراسة لفظ البشارة الجانب التطبيقي الذي سبق بدراسة نظرية عامة عما يوازي هذا اللفظ مما حوته الدراسات الدلالية.

من أبرز النتائج التي خرج بها هذا البحث ما يلي:

– كثرت البشارات بصيغة النكرة المنونة، مثل: (أجرًا، فضلًا) لدلالة التعظيم، في حين غلب التنكير مع التنوين في التنذير، مثل: (عذاب، أليم) وهي للدلالة على التهويل والتخويف.

– نادرا ما يستعمل لفظ التنذير للدلالة على البشارة في القرآن الكريم؛ لأن الأصل في إنزاله هو التبشير، وما جاء الإنذار فغلب أن يكون مقترناً بالبشارة، في حين يكثر إفراد البشارة عن التنذير.

– قد تأتي البشارة نفسها تارة بالتعريف وتارة بالتنكير، ويختلف معناها حسب السياق كقوله : (الفضل..) و(فضلا) فالتعريف أفاد تحديد الفضل في معنى سابق في الآية الجنة، في حين أن التنكير أفاد العموم.

– جاء لفظ البشارة بصيغة الفعل المضارع لدلالة تجدد الفعل، في حين جاء لفظ التنذير بصيغة الأمر.

– في القرآن يطلق لفظ الولد على البنت والولد ولكن يختص الولد بلفظ الغلام.

– جاءت صيغة استقبال البشارة في القرآن من المؤمن بالاستفهام الإنكاري، كقوله: (أألد أني يكون لي ولد أبشر تموني...)

– لم تأت البشارة بصيغة واحدة؛ بل تعددت الصيغ حسب الحال والمخاطب، ففي حال الصلاة كانت البشرى بالمناداة (فنادته) التي تناسب حال زكريا في مناداته لربه، ولما جاءت الملائكة لإبراهيم وزوجه محملة بالبشرى لم يتوسط بين الفعل والبشارة بفعل آخر بل جيء بفعل البشارة مباشرة لذلك حملت الباء في قوله (بالبشرى) ملتصقة بها؛ لأن الخطاب كان مباشرًا من الملائكة لإبراهيم.

– غلب مجيء الصيغة الاسمية مع الوصف نحو: (مبشرين) وذلك لما يحمله الاسم من دلالة الثبات والملازمة وأما حكاية القول فناسب أن تكون بالصيغة الفعلية (أن الله يبشرك...) لارتباطها بزمن البشارة؛ ولأن الفعل قابل للتغيير كما هي الحال مع الأقوال.

– ألاحظ أن أفعال البشارة في سياق أوصاف المؤمنين تُسبق بحرف العطف الواو {وبشر}، وتأتي أفعال البشارة المقيدة بالتهكم مجردة من الواو {بشر}، أو مقترنة بالفاء {فبشرهم}، عدا موضع واحد في الآية الثالثة من سورة التوبة، ومعلوم أن الفاء إذا اقترنت بالفعل تدل على الاتصال المباشر في الزمن مع الفعل (فاء التعقيب) وكأن المعنى أن العقوبة عاجلة لهم.

- تعدد نوع المبشرين نحو: (المؤمنين، المحسنين) في البشارة الواحدة وهي القرآن، إنما يكون بحسب سياق الآية الذي يحدد اللفظ حسب المعنى السابق أو اللاحق للبشارة.

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1.إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تح: عبد الجليل عبده شلبي، ط1، عالم الكتب – بيروت، 1988، ج5، 5/166

2.إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الشروق، القاهرة، ط4، 1425/2004م، باب الفاء، 2/679.

3.ابن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي، شرح كتاب الكافية في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1

4.ابن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، ج1 /312.

5.ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، 1984م، ج15/70.

6.ابن منظور، لسان العرب، 7/461. وينظر: مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق: عبد السلام هارون، دار إحياء الكتب العربية مادة: لفظ.

7.ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت طبعة 03 1414هـ، 7/46. باب (ظ)، فصل اللام و ينظر تهديب اللغة للأزهري، تح، عبد العظيم محمود الدار المصرية للتاليف و الترجمة، القاهرة/ 08197،198 ، مادة اللفظ.

8.ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة النصر القاهرة، ط 4 ، 1956، 1/11.

9.أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المخصص، تح: خليل إبراهم جفال،ط1، ج5، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 1417هـ/1992م

10. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط1، ج6، 1421هـ/2000م

11. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت 683)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى، ط3، دار الكتاب العربي – بيروت، 1407هـ، 1/440.

12. أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة، 1413هـ/1992م

13. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1422هـ/2001م، 16/258.

14. أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، حققه عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993م، ج6

15. أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ط 1420هـ، 5/389

16. أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2، 1964، 9/237.

17. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح للجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (بشر)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط 4، 1987م/1407هـ

18. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح للجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (بشر)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط 4، 1987م/1407هـ

19. أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر

20. ابي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، باب (خ ب ت) تح: د. مهدى المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، 4/241

21. أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد باسل دار الكتب العلمية، ط: 3، بيروت، (1434/2013

22. أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر ، دمشق، ط2، 1999

23. الأعلم الشنتمري، تحقيق رشيد بلحبيب، النكت في تفسير كتاب سيبويه، وزارة الأوقاف، المغرب، 1999، ج1

24. الإمام الزمخشري، تفسير الكشاف، تحقيق محمد مرسي عامر، دار المصحف، القاهرة، ج6، ص 148.

25. بريدة بن الحصيب وأنس بن مالك وسهل بن سعد، المحدث : السيوطي، المصدر : الجامع الصغير ، الصفحة أو الرقم2129، خلاصة حكم المحدث : متواتر.

26. بريدة بن الحصيب وأنس بن مالك وسهل بن سعد، المحدث : السيوطي، المصدر : الجامع الصغير ، الصفحة أو الرقم2129، خلاصة حكم المحدث : متواتر.

27. تفسير القرآن العظيم لإسماعيل بن عمرو بن كثير، تحقيق: سامي سلامة دار طيبة للنشر والتوزيع، ط 1420هـ / 1999م، 8/327..

28. تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق عبد السلام هارون الدار المصرية للتأليف والترجمة. القاهرة 1387/1967م، مادة (بشر) 11/358. ومقاييس اللغة لابن فارس مادة (بشر)، والصحاح للجوهري مادة (بشر)، والقاموس المحيط للفيروز أبادي، مادة (البشر) 1/373.

29. الجامع الصحيح لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي . بيروت 1334هـ، 3/ 1358

30. حسين البكري، دراسات في الدلالة القرآنية، دار دجلة، عمان، ط: 1، 2012م

31. حسين محيسن ختلان البكري، دراسات في الدلالة القرآنية، دار دجلة ناشرون وموزعون، 2011

32. الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، ط4، 1430 -2009

33. سليم النعيمي، اسم الفعل، دراسة وطريقة تيسير ، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد 16

34. سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، ط32 ، ج6، 1423هـ. 2003م

35. السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، ط3

36. شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تح: علي عبد الباري عطية، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت، 10/153.

37. صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، 1417هـ، (حديث رقم: 1337).

38. ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار النهضة، مصر، د. ت، ج1

39. عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط1، مؤسسة الرسالة، 1420هـ/2000م

40. عبد القادر رزق الطويل، دراسات في البيان القرآني من الوجهة الأدبية، دار لبنان، 1993

41. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز فيعلم المعاني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1422هـ - 2002م

42. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز فيعلم المعاني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1422هـ - 2002م

43. عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي أبو بكر، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي مطبعة المدني، 2009

44. عبدالرحمن بن سمرة، المحدث : صدر الدين المناوي ، المصدر : كشف المناهج والتناقيح ، الصفحة أو الرقم 5/283 : خلاصة حكم المحدث : رجاله موثقون.

45. علي بن محمد الشريف، كتاب التعريفات الجرجاني، مكتبة لبنان بيروت، 1969

46. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات للجرجاني (باب الباء)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط1، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان

47. عمرو بن شرحبيل ، المحدث : ابن حجر العسقلاني ، المصدر : الإصابة في تمييز الصحابة ، الصفحة أو الرقم 3/634 : خلاصة حكم المحدث : له ما يعضده

48. عيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع، شرح المفصل للزمخشري، تح: د. إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ج6، 1/299

49. فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المطبعة المصرية، القاهرة، 1933، 1/16.

50. كعب بن مالك ، المحدث : البخاري ، المصدر : صحيح البخاري ، الصفحة أو الرقم 6255 :خلاصة حكم المحدث : صحيح، التخريج : أخرجه البخاري (6255)، ومسلم (2769).

51. محمد الريشهري، التبليغ في الكتاب والسنة، مركز بحوث دار الحديث وبمساعدة، السيد حميد الحسيني، دار الحديث، 1379

52. محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، تهذيب اللغة، باب (جبر)، تح: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ج8، 2001

53. محمد بن عمر بن سالم ، بازول، تهذيب وترتيب الإتقان في علوم القرآن، دار الهجرة ودار ابن عفان، السعودية ومصر، 1426هـ - 2005م

54. محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه، قال أبو عيسى وفي الباب عن أم سلمة وعبد الله بن عمرو وأبي اليسر وحذيفة قال وهذا حديث حسن صحيح غريب من حديث العلاء بن عبد الرحمن، الرقم 628/3800.

55. محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة 1364هـ، (ج ن ن)

56. محمد كريم الكواز، الأسلوب في الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، دار الكتب الوطنية بنغازي، الطبعة الأولى، د. ط

57. محمد محمد أبو موسى، البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1988

58. مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر،2000م

59. ميخائيل بختين، الكلمة في الرواية، ترجمة : يوسف حلاق، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، 1988

60. النهاية في غريب الحديث مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير)، باب (الباء مع الشين). الناشر: المكتبة العلمية تحقيق: طاهر أحمد الزاوي محمود محمد الطناحي. بيروت، 1399هـ - 1979م، 1/129.

61. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لعلي بن أحمد الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق: صفوان عدنان داوودي. دار القلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت ،ط : 1، 1415 هـ

ثانيا: المواقع الالكترونية

62. أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رقم الحديث 10576، مصنف ابن أبي شيبة، موسوعة الحديث، الموقع الالكتروني: http://hadith.islam-db.com/

63. إسلام ويب، لفظ البشارة في القرآن الكريم –ألفاظ قرآنية–، الرابط الإلكتروني: https://www.islamweb.net/.

64. عبد الرحمن بن سعيد الحازمي، تقديم البشارة على النذارة في القرآن الكريم ومضامينها التربوية، الرابط الإلكتروني: https://www.alukah.net/.

65. عبدالباري بن عواض الثبيتي، البشارة في القرآن والسنة، الخطبة الأولى، الموقع الإلكتروني: https://khutabaa.com/

66. علوي بن عبد القادر السقاف، الدرر السنية– شروح الأحاديث، مرجع علمي موثق على منهج أهل السنة والجماعة، الموقع الإلكتروني: https://www.dorar.net/

الملاحق

الملحق رقم: 01

المبشّرين	نص الآية	السورة ورقم الآية	المجموع
الله سبحانه وتعالى	فَنَادَتهُ ٱلمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَائِم يُصَلِّي فِي ٱلمِحرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحيَىٰ	آل عمران 39	2
	إِذ قَالَتِ ٱلمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَريَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَة مِّنهُ ٱسمُهُ ٱلمَسِيحُ	آل عمران 45	
القرآن	قُل مَن كَانَ عَدُوّا لِّجِبرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلبِكَ بِإِذنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقا لِّمَا بَينَ يَدَيهِ وَهُدى وَبُشرَىٰ لِلمُؤمِنِينَ	البقرة 97	5
	وَنَزَّلنَا عَلَيكَ ٱلكِتَٰبَ تِبيَٰنا لِّكُلِّ شَيء وَهُدى وَرَحمَة وَبُشرَىٰ لِلمُسلِمِينَ	النحل 89	
	قُل نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدى وَبُشرَىٰ لِلمُسلِمِينَ	النحل 102	
	تِلكَ ءَايَٰتُ ٱلقُرءَانِ وَكِتَاب مُّبِينٍ (1) هُدى وَبُشرَىٰ لِلمُؤمِنِينَ	النمل 1-2	
	كتُب فُصِّلَت ءَايَٰتُهُۥ قُرءَانًا عَرَبِيّا لِّقَوم يَعلَمُونَ (3) بَشِيرا وَنَذِيرا	فصلت 3-4	
محمد صلى الله عليه وسلم	إِنَّا أَرسَلنَٰكَ بِٱلحَقِّ بَشِيرا وَنَذِيرا	البقرة 119	9
	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيرِ حَقّ وَيَقتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأمُرُونَ بِٱلقِسطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	آل عمران 21	
	بَشِّرِ ٱلمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُم عَذَابًا أَلِيمًا	النساء 138	
	وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	التوبة 3	
	وَٱلَّذِينَ يَكنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرهُم بِعَذَابٍ أَلِيم	التوبة 34	
	أَلَّا تَعبُدُواْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنَّنِي لَكُم مِّنهُ نَذِير وَبَشِير	هود 2	
	وَمَا أَرسَلنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرا وَنَذِيرا	الفرقان 56	
	يَٰأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّا أَرسَلنَٰكَ شَٰهِدا وَمُبَشِّرا وَنَذِيرا	الأحزاب 45	
	بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ (22) وَٱللَّهُ أَعلَمُ بِمَا يُوعُونَ (23) فَبَشِّرهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	الانشقاق 22-24	
الملائكة	قَالُواْ بَشَّرنَٰكَ بِٱلحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلقَٰنِطِينَ	الحجر 55	1

الأنبياء عليهم السلام	فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ	البقرة 213	4
	رُّسُلا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ	النساء 165	
	وَمَا نُرسِلُ ٱلمرسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ	الأنعام 48	
	وَمَا نُرسِلُ ٱلمرسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ	الكهف 56	
المجموع النهائي			**21**

من إعداد الطالبة

المصدر: القرآن الكريم

الملحق رقم: 02

المبشَّرون	نص الآية	السورة ورقم الآية	المجموع
أولياء الله	أَلَا إِنَّ أَولِيَاءَ ٱللَّهِ لَا خَوفٌ عَلَيهِم وَلَا هُم يَحزَنُونَ (62) ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ (63) لَهُمُ ٱلبُشرَىٰ فِي ٱلحَيَوٰةِ ٱلدُّنيَا وَفِي ٱلأٓخِرَةِ	يونس 62-64	1
المؤمنون	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلمُؤمِنِينَ	البقرة 223	5
	وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُم جَنَّٰت تَجرِي مِن تَحتِهَا ٱلأَنهَٰرُ	البقرة 25	
	وَبَشِّرِ ٱلمُؤمِنِينَ	التوبة 112	
	وَأَوحَينَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَومِكُمَا بِمِصرَ بُيُوتا وَٱجعَلُواْ بُيُوتَكُم قِبلَة وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَبَشِّرِ ٱلمُؤمِنِينَ	يونس 87	
	وُجُوه يَومَئِذ مُّسفِرَة (38) ضَاحِكَة مُّستَبشِرَة	عبس 38-39	
الصابرون	وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ	البقرة 155	1
إبراهيم عليه السلام	وَلَقَد جَاءَت رُسُلُنَا إِبرَٰهِيمَ بِٱلبُشرَىٰ قَالُواْ سَلَٰما قَالَ سَلَٰم فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجلٍ حَنِيذ	هود 69	7
	فَلَمَّا ذَهَبَ عَن إِبرَٰهِيمَ ٱلرَّوعُ وَجَاءَتهُ ٱلبُشرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِي قَومِ لُوطٍ	هود 74	
	قَالُواْ لَا تَوجَل إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيم (53) قَالَ أَبَشَّرتُمُونِي عَلَىٰ أَن مَّسَّنِيَ ٱلكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ	الحجر 53-54	
	وَلَمَّا جَاءَت رُسُلُنَا إِبرَٰهِيمَ بِٱلبُشرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهلِكُوٓاْ أَهلِ هَٰذِهِ ٱلقَريَةِ إِنَّ أَهلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ	العنكبوت 31	
	وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيم	الذاريات 28	
	فَبَشَّرنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيم	الصافات 101	
	وَبَشَّرنَٰهُ بِإِسحَٰقَ نَبِيّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ	الصافات 112	
سارة زوج إبراهيم	وَٱمرَأَتُهُ قَائِمَة فَضَحِكَت فَبَشَّرنَٰهَا بِإِسحَٰقَ وَمِن وَرَاءِ إِسحَٰقَ	هود 71	1

	يَعقُوبَ		
امرأت العزيز	وَجَاءَت سَيَّارَة فَأَرسَلُواْ وَارِدَهُم فَأَدلَىٰ دَلوَهُۥ قَالَ يَٰبُشرَىٰ هَٰذَا غُلَٰم وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَة وَٱللَّهُ عَلِيمُ بِمَا يَعمَلُونَ	يوسف 19	1
يعقوب عليه السلام	فَلَمَّا أَن جَاءَ ٱلبَشِيرُ أَلقَىٰهُ عَلَىٰ وَجهِهِۦ فَٱرتَدَّ بَصِيرا قَالَ أَلَم أَقُل لَّكُم إِنِّي أَعلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعلَمُونَ	يوسف 96	1
أهل المدينة (سدوم)	وَجَاءَ أَهلُ ٱلمَدِينَةِ يَستَبشِرُونَ	الحجر 67	1
زكريا عليه السلام	يَٰزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسمُهُۥ يَحيَىٰ	مريم 7	1
المخبتون	وَلِكُلِّ أُمَّة جَعَلنَا مَنسَكا لِّيَذكُرُواْ ٱسمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ ٱلأَنعَٰمِ فَإِلَٰهُكُم إِلَٰه وَٰحِد فَلَهُۥٓ أَسلِمُواْ وَبَشِّرِ ٱلمُخبِتِينَ	الحج 34	1
المحسنون	لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقوَىٰ مِنكُم كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُم لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُم وَبَشِّرِ ٱلمُحسِنِينَ	الحج 37	2
	كِتَٰب مُّصَدِّق لِّسَانًا عَرَبِيّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشرَىٰ لِلمُحسِنِينَ	الأحقاف 12	
المجرمون	يَومَ يَرَونَ ٱلمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشرَىٰ يَومَئِذ لِّلمُجرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجرا مَّحجُورا	الفرقان 22	1
العباد	وَٱلَّذِينَ ٱجتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعبُدُوهَا وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلبُشرَىٰ فَبَشِّر عِبَادِ	الزمر 17	1
المشركون	وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحدَهُ ٱشمَأَزَّت قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤمِنُونَ بِٱلأٓخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُم يَستَبشِرُونَ	الزمر 45	1
المجموع النهائي			**24**

من إعداد الطالبة

المصدر: القرآن الكريم

الملحق رقم: 03

البشارة	نص الآية	السورة ورقم الآية	المجموع
الأمن	فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	آل عمران 170	1
النصر	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ	آل عمران 126	3
	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ	الأنفال 10	
	وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	الصف 13	
الفضل	يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ	آل عمران 171	1
محمد صلى الله عليه وسلم	أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ	المائدة 19	4
	إِن أَنَا إِلَّا نَذِير وَبَشِير لِّقَوم يُؤمِنُونَ	الأعراف 188	
	وَمَا أَرسَلنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرا وَنَذِيرا	الإسراء 105	
	وَمُبَشِّرًا بِرَسُول يَأتِي مِن بَعدِي ٱسمُهُۥٓ أَحمَدُ	الصف 6	
المطر	وَهُوَ ٱلَّذِي يُرسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشرَا بَينَ يَدَي رَحمَتِهِۦٓ	الأعراف 57	4
	وَهُوَ ٱلَّذِي أَرسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشرَا بَينَ يَدَي رَحمَتِهِۦٓ وَأَنزَلنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاء طَهُورا	الفرقان 48	
	وَمِن ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰت	الروم 46	
	فَتَرَى ٱلوَدقَ يَخرُجُ مِن خِلَٰلِهِۦ فَإِذَا أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُم يَستَبشِرُونَ	الروم 48	
الرحمة	يُبَشِّرُهُم رَبُّهُم بِرَحمَة مِّنهُ وَرِضوَٰن وَجَنَّٰت لَّهُم فِيهَا نَعِيم مُّقِيمٌ	التوبة 21	1
القرآن	وَإِذَا مَا أُنزِلَت سُورَة فَمِنهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُم زَادَتهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنا فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتهُم إِيمَٰنا وَهُم يَستَبشِرُونَ	التوبة 124	2
	فَإِنَّمَا يَسَّرنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوما لُّدّا	مريم 97	
الفوز	فَٱستَبشِرُواْ بِبَيعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعتُم بِهِۦٓ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلفَوزُ ٱلعَظِيمُ	التوبة 111	1
قدم صدق	وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ أَنَّ لَهُم قَدَمَ صِدقٍ عِندَ رَبِّهِم	يونس 2	1
	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلأُنثَىٰ ظَلَّ وَجهُهُۥ مُسوَدّا وَهُوَ	النحل 58-59	

الأنثى	كَظِيم (58) يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلقَومِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ		1
الأجر	إِنَّ هَٰذَا ٱلقُرءَانَ يَهدِي لِلَّتِي هِيَ أَقوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلمُؤمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُم أَجرا كَبِيرا	الإسراء 9	3
	وَيُبَشِّرَ ٱلمُؤمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُم أَجرًا حَسَنا	الكهف 2	
	إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحمَٰنَ بِٱلغَيبِ فَبَشِّرهُ بِمَغفِرَة وَأَجر كَرِيمٍ	يس 11	
الفضل	وَبَشِّرِ ٱلمُؤمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضلا كَبِيرا	الأحزاب 47	2
	ذَٰلِكَ هُوَ ٱلفَضلُ ٱلكَبِيرُ (22) ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ	الشورى 22-23	
الجنة	إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱستَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيهِمُ ٱلمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحزَنُواْ وَأَبشِرُواْ بِٱلجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُم تُوعَدُونَ	فصلت 30	2
	بُشرَىٰكُمُ ٱليَومَ جَنَّٰت تَجرِي مِن تَحتِهَا ٱلأَنهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلفَوزُ ٱلعَظِيمُ	الحديد 12	
العذاب	وَإِذَا تُتلَىٰ عَلَيهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُستَكبِرا كَأَن لَّم يَسمَعهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيهِ وَقرا فَبَشِّرهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	لقمان 7	1
المجموع النهائي			**27**

ملخص الدراسة

آيات البشارة وسياقاتها في القرآن الكريم (دراسة بلاغية دلالية)

اعداد الطالب: عائشة صادقي **المؤطر: د. بوفاتح عبد العليم**

ملخص:

عالجت في مذكرتي، موضوع آيات البشارة وسياقاتها في القرآن الكريم (دراسة بلاغية دلالية) فكانت البداية بمدخل يحتوي بلاغة اللفظ القرآني وخصائصه الدلالية، كما تطرقت إلى استعمالات مادة (بشر) في اللغة العربية وفي القرآن الكريم، بتحديد استعمالات ألفاظ البشارة في لغة العرب وفي القرآن الكريم إضافة إلى دراسة ونماذج إحصائية لألفاظ البشارة في القرآن الكريم، كما تطرقت إلى فصل تطبيقي يتمحور حول دلالات آيات البشارة وسياقاتها في القرآن الكريم (سياقات البشرى وحسن الجزاء وسياقات التهديد والوعيد). باعتمادي على المنهج التفسيري لأنه الأنسب لطبيعة الموضوع.

الكلمات المفتاحية : آيات البشارة، لفظ، القرآن الكريم.

Résumé:

Dans mon mémoire, j'ai traité le sujet des versets de l'Annonciation et de leurs contextes dans le Saint Coran (une étude rhétorico-sémantique). Il a commencé par une introduction qui contenait l'éloquence du terme coranique et sa sémantique. J'ai également abordé les usages du sujet (humain) dans la langue arabe et dans le Saint Coran, en définissant les usages des mots de l'Annonciation dans la langue arabe et dans le Coran. une étude et des modèles statistiques des paroles de la bonne nouvelle dans le Saint Coran, il a également abordé un chapitre appliqué centré sur les implications des versets de bonne nouvelle et leurs contextes dans le Saint Coran (contextes de bonne nouvelle, bonne récompense, et contextes de menace et d'intimidation). Je m'appuie sur l'approche explicative parce qu'elle est la plus appropriée à la nature du sujet.

Mots-Clés: Versets de bonne nouvelle, prononciation, le Saint Coran.

Abstract:

In my memoir, I dealt with the subject of the verses of the Annunciation and their contexts in the Holy Qur'an (a rhetorical-semantic study). It began with an introduction that contained the eloquence of the Qur'anic term and its semantic characteristics. I also touched on the uses of the subject (human) in the Arabic language and in the Holy Qur'an, by defining the uses of the words of the Annunciation in the Arabic language and in the Qur'an. In addition to a study and statistical models of the words of the good news in the Holy Quran, it also touched on an applied chapter centered on the implications of the verses of glad tidings and their contexts in the Holy Quran (contexts of glad tidings, good recompense, and contexts of threat and intimidation). I rely on the explanatory approach because it is most appropriate to the nature of the subject..

Keywords: Verses of glad tidings, pronunciation, the Holy Qur'an.